AKHER SAA No. 883 — 26 SEPTEMBER 1951

آخر ساعة

قبل ان ياتى الخريف !
« دوريس داى »



٥٠ يوماً وصياً على العرش !





هل تعرف بلادك؟

الكوبرى الحديث فى بنها •• المؤدى الى طريق الاسكندريه ••
وعلى يمين الكوبرى تمثال الشهيد احمد ماهر •
(تصوير عبد اللطيف عبد الله – بنها)



هدية من كوريا تخلق أزمة دبلوماسية!

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتتوارعن الانظار .. واعتزم ان تكون فى الطليعة وستظهر فائدة ثقتك فى نفسك قريبا

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتهمل المسائل الصغيرة فقد تصبح منغصات كبيرة واجه الحقائق !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● يخذلك احدهم ويتخلى عنك . . وقد يترتب على هذا اضطراب فى بعض مشروعاتك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يحالف الحظ احد المقربين اليك .. وقد تتضايق لانه لن يفى بوعده لك .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● خذ حذرك من سوء التفاهم الذى قد يخلق مشاكل ضخمة .. تضيع وقتك !

من ٢١ يونية الى ٢٢ يولية :

● اسبوع حافل .. ستضحك لك الدنيا ، ويتملكك شعور عام بالسعادة .

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● تتطور ثقة احد رؤسائك فيك الى مسؤوليات وتبعات يلقيها على عاتقك .

من ٢٤ اغسطس الى٢٣سبتمبر:

● سوف تتخلص من القيودالتى تعطلك .. وستشعر بانك مستعد لاى تغير او عمل جديد

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تسلط عليك الاضواء . . وسيثق فيك البعض ويفضون اليك باسرارهم .. هذه خطوة جديدة ! .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تعرض عليك مشروعات كثيرة . . لاتتورط ولا تندفع .. وفكر جيدا !

من ٢٣نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● استمع الى نصيحة الذين يعتبرون خبراء فى عملهم . . واعمل بالنصيحة بعد دراستها ايضا .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تتحسن ظروفك ويرتاح بالك قليلا بعد طول تفكر .. وتصبح متفائلا .

نيويورك – لمراسل « أخر ساعه »

تتحدث نيويورك كلها الآن عن سجادة بعث بها أحد الجنود الامريكيين فى كوريا يدعى « الفيرن جلتنر » الى والديه كهدية صغيرة من ميدان القتال !

فقد اتضح ان هذه السجادة التى اشتراها الجندى الامريكى ودفع ٤٠ دولارا ثمنا لها ، تساوى الآن اكثر من ١٠٠ الف دولار !

وقد اتصل القنصل الكورى فى نيويورك عندما علم بنبأ انتقال هذه التحفة الى امريكا بالسفير الكورى فى واشنطون وطلب منه ان يعمل على اعادة السجادة باسرع وقت ممكن !

وكادت هذه الهدية الصغيرة تخلق ازمة دبلوماسية ! لولا ان والدى « جلتنر » قبلا اعادتها . .

وذكر سفير كوريا ان اهتمامه بهذه التحفة يرجع الى ان الملكة « مين » كانت تضعها فى قصرها فى عام ١٩١١ !

فيلم ريتا الجديد !

وقد بدأ الناس يهتمون بأنباء ريتا من جديد . . وانباء ريتا الجديدة تتعلق كلها بالفيلم الذى تعمل فيه الآن تحت اشراف المخرج السينمائى « فينيست شيرمان » ، وقد طغت انباء ريتا فى هوليوود على انباء طلاقها من على خان الذى بات امرا محققا . وقليلون هم الذين يعرفون اسم الفليم الجديد الذى ستظهر فيه « ريتا هيوارث » اما متى يعرض هذا الفيلم الذى ينتظره الملايين فهو سر لا يعرفه احد !

هل ماك آرثر عجوز ؟

ويتساءل الكثيرون هنا ، هل ينوى ماك آرثر ان يرشح نفسه فعلا لرياسة الجمهورية الامريكية ، لقد القى الجنرال خطابا فى المدة الاخيرة اقتنع على اثره عدد كبير من السياسيين بان ماك آرثر سوف يرشح نفسه لرياسة الجمهورية لا ليفوز بهذا المنصب – فهو زاهد فيه – ولكن ليثبت لمواطنيه انه استطاع ان يهزم ترومان .

ويعتقد بعض المراقبين ان ماك آرثر الذى يبلغ عمره الآن ٧١ عاما قد اصبح فى سن لا تسمح له بتولى مهام هذا المنصب .. وثمة شىء آخر ان الناخبين فى امريكا من النادر ان يعطوا اصواتهم لرجل جاوز سن السبعين !

« بالجزمة » فى السفارة المصرية

تلقت وزارة الخار[جية] تقريرا خطيرا عن رح[لة] نظمتها جمعية ا[لآثار] الاسلامية الى اس[بانيا] وفرنسا .

ويتضمن التقرير [...] حدثت فى السفارة المصر[ية فى] باريس ، فقد بلغ الخ[لاف] بين الاعضاء المشتركين [فى] الرحلة والمشرف عليها [...] جمعية الآثار حدا خلع [معه] احد المشتركين – وهو [من] علماء الازهر – حذاءه و[حاول] ان يضرب المشرف لولا تد[خل] رجال السفارة و[...] المشتركين !

وتضمن التقرير تفصيل المشاجرة التى وقعت [على] رصيف مقهى فى الط[ريق] العام فى باريس بين المش[رف] وزوج احدى المشتركات واستخدما فيها المقا[عد] وحررلهما البوليس الفر[نسى] محضرا !





خمسون يوماً وصيّاً على العرش

قلت لصاحب السمو الملكى الامير نايف الوصي السابق على عرش الاردن : لقد كان الامراء فى الماضى يملكون شعوبهم ، اما الآن فان الشعوب تملك الامراء. وان الشعوب اليوم ، لا تمنح من ولائها لامرائها الا بقدر ما تحس بملكيتها لهم

ولقد شاء لك القدر ان تتولى الوصاية على عرش الاردن فى فترة هامة خطيرة توالت فيها الاحداث على الشرق العربى ، ولقد عشت التجربة كاملة كما لم يعشها سواك بحكم ظروفك .. ولكن هذه التجربة ليست ملكك . انها ككل شىء فيك ، وككل شىء فى غيرك من الامراء ــ ملك لشعوبهم ، التى وضعتهم حيث هم وخلعت عليهم القوة والسلطان

ونظر الامير نايف الى ، واستطردت : وهذه الشعوب الآن تطالبك بقصة هذه التجربة

واطرق الامير براسه قليلا ثم رفعه ، وبدا يتكلم يروى قصة خمسين يوما حافلة ، كان فيها وصيا على عرش الاردن !

محمد حسنين هيكل

كان آخر يوم رأيت فيه والدى هو يوم الخميس ١٩ يولية ، اليوم السابق على الحادث المشئوم ، ولم يدر بخلدى لحظة واحدة انها ستكون آخر مرة تقع فيها عليه عيناى ، أو يرن فى أذنى صدى صوته

وقال لى وهو يبتسم : ــ هل ستجىء معى الى القدس اليوم ؟

قلت :

ــ اذا أمر سيدنا أجىء

وازدادت ابتسامته وهو يقول:

ــ أعلم أنك ستجىء اذا أمرت ، ولكن هل أنت تريد من نفسك أن تجىء !

ولم أكن فى الواقع متحمسا لرحله القدس وكان السبب أن السلطانة والدة الامير على ــ زوجتى ــ تشكو بعض أعراض المرض

ويظهر أن ترددى كان واضحا فقد قال أبى :

ــ اذن ابق هنا

رشاشات فى المسجد

واستيقظت صباح الجمعة مبكرا ، استيقظت وأنا أشعر بثقل على صدرى وكانت أفكارى مشوشة الى درجة أنى لم أكن أستطيع تركيز فكرى وحصر خواطرى ، وقلت فى نفسى ان الامر لايعدو أن يكون قلقا كامنا مبعثه سوء صحة زوجتى !

وقضيت ساعات الصباح فى البيت لم أغادره

واستدعيت الطبيب الخاص ــ الدكتور علم الدين ــ لكى يعود زوجتى وكان هدفى ان أطمئن على حالتها ، وأن أسكن فى نفسى عوامل القلق الخفى الذى رددته لمرضها

ولست ادرى لماذا احسست انى سجين فى البيت ، وراودنى شعور غريب

ومرت ساعات الصباح الى الظهر

وفى الساعة الثانية عشرة الا قليلا دق التليفون فى بيتى ، وكانت احدى شخصيات المقر العالى ــ قصر الرغدان ــ تتكلم :

ــ هل هناك شىء عن « سيدنا » ؟

قلت :

ــ شىء .. ؟ اى شىء ؟

وقيل لى :

ــ لقد كنا نستمع الآن الى اذاعة الصلاة .. ثم سمعنا طلق رشاشات ، وانقطعت الاذاعة .

ولم يخطر ببالى ان شيئا حدث ، وقلت للشخصية المتحدثة الى من المقر العالى :

ــ لابد ان احد الجنود او احد الاعراب اطلق الرصاص .

وانتهت المحادثة ، وكان والدى عبد الله ابن الحسين فى نفس اللحظات قد اسلم الروح الطاهرة الى مقام ربها !

كان مليئا بالثقة

ولم يخطر بخيالى أن مكروها حدث لوالدى ، ولم أتصور أن تمتد يد عربية مسلمة بالغدر والخيانة الى صدر أبى

لقد كان هذا هو اعتقاده أيضا

لقد رأيته ثائرا حزينا لأن أحدا تجرأ على قتل رياض الصلح وهو فى ضيافته ، وكانت ثقته الكبيرة بنفسه لاتحتمل اقدام أحد ــ مهما بلغ الشر به ــ على مثل هذا العمل الخطير

ويظهر أن والدى كان قد نجح فى أن ينقل الى هذه الثقة ، ومن هنا لم يستبد بى القلق على أثر ما سمعته عن صوت الرشاشات فى الاذاعة

ورأيت أن أطمئن على أى حال .. أن أدفع الشك الصغير الذى يطوف بخواطرى فأمسكت التليفون لأتصل برئيس الديوان وقال لى رئيس الديوان :

« انه لايعرف تفصيلات ولكن يظهر أن حادثا وقع وأنه انتهى بخير وان جلالة الملك يواصل الصلاة فى المسجد وأن الاذاعة عادت تذيع الصلاة »

وفتحت الراديو وكان صوت القرآن .. طمأنينة جديدة لى .. ولم أكن أدرى وقتها أن هذا القرآن لم يكن من المسجد وانما كان شريطا مسجلا رأت الاذاعة أن تضعه بعد أن توقف كل عملها فى المسجد بعد الحادث حتى تصل الى المسئولين عنها تعليمات جديدة !

ودق التليفون .. وكانت المفاجاة الكبرى قال لى رئيس الديوان :

ــ يظهر ان « سيدنا » تصوب ــ اى جرح بالرصاص ــ تصويبا خفيفا .

وانفجرت الحقيقة فى ذهنى مرة واحدة .. وصرخت فى رئيس الديوان قائلا :

ــ تعنى اننى لن اعود فارى والدى مرة ثانية

وقال رئيس الديوان :

ــ ان الحالة ليست بهذه الخطورة كما علمت

وصرخت فيه مرة ثانية :

ــ يا رجل انت تعلم انه مريض بالسكر .. وهل يشفى مريض بالسكر بعد ان يطلق عليه الرصاص

واقفلت التليفون وانا اشعر ان البيت كله يدور حولى ويدور بى

وقلت ساذهب حالا الى القدس ، ثم تذكرت ان المسافة طويلة ، وانهم سيعودون بوالدى بالطائرة الى عمان قبل ان اكون قد اجتزت نصف الطريق الى القدس .. اذن ماذا افعل

ودق جرس التليفون ، وجريت نحوه كالمجنون

وكانت هناك رسالة من رئيس الوزراء يبلغها لى عن طريق رئيس الديوان

قال رئيس الديوان :

ــ ان سمير باشا ــ سمير الرفاعى ــ يقبل يديك ويرجوك الا تغادر بيتك حتى يتصل بك !

الأمن أولا

وتبدد كل شك لدى

ولكن .. أيمكن أن يحدث هذا .. أيمكن أن يقتل والدى؟.. وفى المسجد .. ؟

وسألت نفسى :

ـ وأنا .. ماذا أصنع ؟

لقد كنت وحدى تماما ..

ان أخى صاحب العرش الذى خلا فى سويسرا ، وابن عمى الأمير عبد الاله فى لندن ..وأنا وحدى الذى كتب له أن يواجه هذه الفاجعة وجها لوجه ، ولكن ماذا أصنع

لم يكن فى حسابى يوما أننى سأواجه هذا الموقف

ولم أكن على استعداد له بحال من الأحوال

واتصل رئيس الوزراء بى يحمل الى التفصيلات ، ويخبرنى بأن على أن أذهب الى المطار لأكون فى استقبال والدى .. جثمان والدى

ولست أدرى لماذا أحسست بشىء يهيب بى وسط ماكنت أحس به من حزن واضطراب ، الى أن أقول لسمير باشا :

ـ ياسمير باشا انى أوصيك بحفظ الامن .. انه الآن أهم شىء .. ان الكارثة ستكون شاملة لو عمت الفتنة البلاد الآن

وأمن سمير باشا على رأيى

وخرجت من بيتى متجها الى المطار

ياأبى

وكان جو المطار غريبا ، وكان شعورى فيه أشد غرابة

كان المطار مليئا برؤساء الوزارات والوزراء والكبراء والضباط والجنود وكانوا جميعا يبكون ويندبون ملكهم الراحل ، وبدا كأنهم جميعا قد اتفقوا على أن ينادوه «بأبيهم» كانت كلمه «يابوى» ياأبى الحزينة الباكية تضرب سمعى من كل ناحية .. ولقد كان أبا لكل هؤلاء جميعا بالروح ، ولكنى كنت وحدى بينهم ابنه بالفعل .. وكنت الوحيد بينهم الذى لايناديه «ياأبى»

وأقبلت الطائرة ونزل منها جثمان والدى ، وحملناه الى القصر

وكانت خواطرى ونحن فى الطريق الى القصر خليطا مشوشا مرتبكا

أحقا ذهب «سيدنا»

لقد كانت صلاتى به وثيقة قوية ، كنت ضابطا فى جيشه ، وكنت قائد الكتيبة الهاشمية التى تسهر على حراسته ، وكنت قبل هذا ابنه الذى يلازمه ويصحبه دائما ، وكان بالنسبة لنا كل شىء

كان هو وحده الذى يفكر ، ويدبر ، ويقرر

أما نحن فكنا نرقبه فى صمت ونعجب به

وكان موكب « جثمان الملك» قد وصل الى قصر الملك

الامير حسين يتدخل

واقترب منى سمير الرفاعى باشا رئيس الوزراء ونحن وقوف فى قاعة العرش وجثمان ابى غير بعيد منا ، وقال :

ـ لقد اتفقنا على أن تقسم اليمين بصفتك وصيا على العرش

وقلت على الفور :

ـ انا لا اقسم أى يمين ، ولا اقبل وصاية على العرش

وقال سمير باشا :

ـ ان الظروف خطيرة ، وسوف يضيع كل شىء اذا لم تقبل الوصاية

قلت :

ـ الوصاية على ماذا ؟ ان ولى العهد موجود ، ويجب استدعاؤه فورا

قال :

ـ أنت تعرف الظروف ، والمسألة تحتاج الى ترتيب واعداد ، خصوصا ان الاطباء فى سويسرا قد لا يسمحون بخروج الامير طلال من المصح قبل ان ينتهى علاجه

قلت :

ـ اذن ننتظر

قال :

ـ ان الموقف لا يتحمل الانتظار

وتقدم منى فجأة الامير حسين ـ ابن اخى طلال ـ وعمره ١٦ عاما وقال لى :

ـ يا عمى ، ان والدى غائب ، وانت اخوه ، وانا اوافق سمير باشا على انه يتعين عليك ان تتولى الوصاية على العرش حتى يعود هو

ونظرت الى الامير حسين ، وبدا لى فى تلك اللحظات انه قد سبق سنه بمراحل طويلة ، وكانت ملامح وجهه تحمل قوة الشعور بالمسئولية

وقلت له :

ـ هل ترى هذا الرأى انت ايضا يا امير حسين

وقال حسين بلهجته الشابة الفتية :

ـ ليس هناك رأى سواه

والتفت الى رئيس الوزراء اقول له :

ـ ما دام ابن اخى قد رأى هذا الرأى فانى اقبله

واقسمت يمين الوصاية على العرش .. وكان العرش نفسه امامى خاليا ، وكان

ابى ورائى جثمانا طاهرا فارقته الروح ، وكان بجوارى ابن اخى وفى خيال ولى العهد الغائب فى سويسرا !

عبء المسئولية !

وكان شعورى غريبا بعد أن أقسمت اليمين

لقد شعرت فجأة أننى قد تحولت أبا لجميع هؤلاء الواقفين حولى ، ومسئولا عنهم ، وراعيا لهم

وكان هذا الشعور يملك على كل خلجات نفسى

وكان القصر كله حولى بكاء وعويلا واسى وفجيعة

وكان الحزن يعصر قلبى ولكن المسئولية كانت تدفعنى ، كأنها السياط ، الى العمل السريع

وجلست مع سمير الرفاعى باشا رئيس الوزراء نتدبر الموقف

وقلت له : ان اهم شىء امامنا هو الأمن .. وأنا أخشى أن تحدث فتنة بين الأردنيين والفلسطينيين فيضيع فيها كل الجهد الذى بذله أبى

وكانت هناك آلاف المشاكل الأخرى

مقره الأخير

وجاءت مشكلة : أين يدفن أبى ؟

واقترح البعض أن نشيد له قبرا فوق قمة الجبل

وقلت أنا : بل يجب أن يكون قبره بين الناس ومع الناس ، لقد كانوا يرونه بينهم دائما فى



أيام الوصاية على العرش ... سمو الامير نايف والامير عبد الاله والامير حسين وحولهم القواد ..

حياتهم ، وسوف يجدونه دائما معهم حتى بعد مماته

وجاء فى ذهنى خاطر

لقد كان أبى يريد أن يبنى مسجدا تحت سفح قصر «بسمان» الجديد ، وكانت رسوم هذا المسجد معدة كاملة ، وكان خيالى قد رسم لى ماأريده ، سوف نبنى هذا المسجد وستكون حجراته متحفا لمخلفات أبى .. سيوفه ، ومصاحفه وكتبه

ولم أشأ أن أحدد أنا موضع هذا المسجد ، فسألت بعض أفراد الحاشية أفيهم من يعرف مكانه وانبرى عدد منهم يحدد المكان وقلت :

ـ اذن هناك نحفر قبر الملك فاتخذوا الاجراءات لذلك

ولقد كنت أعرف مكان الأرض ، لأنها ملكى وكان أبى قد وهبها لى ، وكنت فى ضميرى أحس براحة ، على الاقل سوف يتخذ أبى مرقده الاخير فى أرض أملكها أنا

لاتنزعوا سلاحهم

وكان يوم الدفن مؤلما لى

كنت أحس أن أعصابى متوترة ، وانى قد انفجر فى أى دقيقة وفى أى لحظة

وكانت مشكلات مواجهه الموقف بعد الدفن تطن فى اذنى وأنا واقف فى قاعة العرش مع ابن عمى الامير عبد الاله وابن اخى الامير حسين ، نتقبل العزاء فى الملك الذى كان نعشه يحتل مكان الصدارة فى قاعة العرش

وكانت وجوه المعزين تمر أمامى كأنها رؤى وخيالات

ومرة واحدة وقعت حادثه أخرجتنى من هذا الشعور الذى يلف ادراكى بغلالات غامضة مبهمة

لقد لمحت أحد رؤساء القبائل يمر معزيا ، ولحظت أن غمد خنجره فارغ وناديت الرجل وسألته :

ـ أين خنجرك ؟

وفهمت أن الحراس فى الدور الاول من القصر ينزعون أسلحة الصاعدين الينا للعزاء وناديت قائد الحرس أقول له :

ـ لاتنزع سلاح أحد

وتردد قائد الحرس فقلت له:

ـ ماذا سيحدث ؟ هل تخافون ؟اتركوا الناس بأسلحتهم وليحدث مايحدث !

لقد كنت أعلم ماذا يصيب البدوى عندما ينزع منه سلاحه ، ان السلاح بالنسبة له هو الكبرياء والقوة ، ولا أريد أن أنزع من الناس كبرياءهم وقوتهم فى الوقت الذى نزع فيه القدر منهم مليكهم !

رأيت تغيير الوزارة

وكانت مشكلة الوزارة هى اولى مشاكل بعد الدفن

لقد كنت احس ان الناس غير راضين عن وزارة سمير باشا ، وان كثيرين منهم يصفونها بأنها وزارة نحس ، بل لقد جاءنى احد زعماء القبائل اثناء العزاء يقول :

ـ عليك ان تبحث لنا عن رئيس وزارة آخر ، ان سمير باشا تولى الحكم فانقطع المطر ، وظهر الجراد ، وقتل رياض الصلح فى عمان ، وكان الختام مقتل الملك !

ولم اكن استطيع ان اقر الناس على هذا التطير ، فان سمير باشا سياسى قديم وقد ادى لبلاده ولمليكه خدمات كثيرة ، ولكنى على كل حال كنت اميل الى تغيير الوزارة

وجاءنى سمير باشا نفسه يقول لى :

ـ ان الاوضاع الدستورية تقتضى ان اقدم استقالتى لسموك ، فاذا امرت أعدت تكليفى برئاسة الوزارة ، واذا امرت قبلت استقالتى

وكان رأيى قد استقر على التغيير ، واتجه اختيارى الى توفيق ابو الهدى باشا فقد كان فى تقديرى اكثر الساسة الشيوخ فى الاردن سرعة ، والموقف الآن يحتاج الى رجل سريع

وكانت لى تجربة سابقة مع توفيق ابو الهدى باشا ، وعلى ضوء هذه التجربة كنت واثقا انه سيقبل تحمل العبء معى فى هذه الظروف

وكانت تلك التجربة فى حياة والدى وابان حكمه

فقد حدث ان اعتذر توفيق باشا من عدم تأليف الوزارة عدة مرات ، وذات يوم وكنت أعلم انه خير من يصلح لمواجهة الموقف ناديته وقلت له :

ـ لماذا ترفض دائما ، ان الظروف فى حاجة الى خدماتك ، وانا اريدك ان تعدنى من الآن الا ترفض المهمة اذا عاد جلالة الملك فعرض عليك تشكيل الوزارة

وقال لى توفيق باشا :

ـ سوف اقبل من اجلك ..

رأيى فى مشكلة العرش

واستدعيت توفيق ابو الهدى باشا فى عصر اليوم الذى تم فيه دفن جثمان أبى وعرضت عليه تشكيل الوزارة وقبل على الفور

وقلت له :

ـ انى اترك لك كل ما يختص بالوزراء ، ولكنى احملك المسئولية كاملة .. وليس عندى غير ملاحظتين اثنتين

ان تجعل همك فى الداخل حفظ الامن ومنع الفتنة

اما فى الخارج فليكن ما رسمه والدى

وقال توفيق باشا انه سيبذل كل جهده ، ثم اضاف :

ـ وهناك موضوع كنت احب ان استأذنك فيه

واشار توفيق باشا الى اتجاه عمان وقال :

ـ ان الجنود يملأون شوارع العاصمة ، وهذا يشعر الناس ان الامن مختل ، فاذا اذنت لى فسأسحب كل هؤلاء الجنود واخلى العاصمة منهم بحيث تبدو عمان فى وضعها الطبيعى العادى

وقلت لتوفيق باشا انى اوافقه على هذا الاجراء

وقبل ان ينهض للانصراف قلت له :

ـ بقيت مشكلة هى مشكلة العرش ، وانا احب ان تعرف رايى فيها : ان هذا العرش لاخى ، وانا لا اطمع فيه ، وليس من حق احد غير طلال ان يتطلع اليه

وقال توفيق باشا :

ـ انى افهم وجهة نظرك

واتفقنا على ان نبعث باحد اعضاء الوزارة الجديدة ليقابل الامير طلال ، ويتعرف عن كثب احواله وآراءه

عد ومعك طلال

وقابلت توفيق باشا فى الصباح من جديد ، واستقر راينا على ان يسافر سعيد المفتى باشا وزير الداخلية فى الوزارة الجديدة الى سويسرا ليقابل اخى طلال وقلت



لسعيد باشا :

– سوف تسدى الى جميلا لايقدر لو انك جئت معك بطلال ، حاول بقدرماتستطيع ان تعودبه

وقال سعيد باشا :

– ان هـذا يتوقف على حالة الامير وانه على اى حال سيبذل كل جهده

وسافر سعيد باشا الى سويسرا

وبقيت فى عمان اباشر مسئولياتى !

قيود الملك

ان الوصاية على العرش مهمة ثقيلة خصوصا على بالذات

لقد عشت طول حياتى مع البدو فى الصحراء ، وتربيت تربية حرة طليقة خالية من كل قيد

كانت الرسميات تحطم اعصابى ، وكان هدير الموتوسيكلات التى تسبق موكبى فى ذهابى وعودتى تدق فى راسى كما لوكانت صداعا حادا

وكان الحراس الكثيرون حولى يملأون صدرى ضيقا

وكانت المراسم والتقاليد تضغط على حواسى ضغطا مخيفا قاسيا !!

ولم اكن مخلوقا لكل هذا

لقد قضيت عمرى اما بين مضارب البدو فى الصحراء الواسعة ، واما فى معسكرات الجيش البعيدة فى الفضاء المكشوف

وليت الامر كان مقصورا على المراسم والرسميات والتقاليد

فلقد كان هناك ما هو اسوأ من ذلك

كانت المشاكل حولى فى كل مكان ، وكانت الدسائس تحوم فى الجو ، وكنت احاول ان البت نفسى فاقول : ان الذين قتلوا والدى قتلوه ليحدثوا فتنة ، انه لم يكن هدفا لذاته وانما كان وسيلة لتحقيق الفتنة ، واذا انا اليوم تهاويت فقد حققت للقتلة ما ارادوه ، وسوف تكون الفتنة ويضيع الملك الذى قضى ابى عمره كله فى صنعه

وكنت اعلم ان لدى الدساسين فرصة سانحة هى الوقيعة بين اخى وبينى ، وهو هناك فى سويسرا وانا هنا فى عمان

وكنت اقرا صحف العالم فاصاب بالدوار كانت كل واحدة منها تخرج بقصة مختلفة ، وكل واحدة منها تملأ آفاق الدنيا بحكايات لا اصل لها ولا حقيقة

وكانت جميعا تتكهن وتستنتج وتكذب وتلفق عن قصد او عن غير قصد

وكانت حياتى وسط هذا كله جحيما لا يطاق

كنت اميرا سعيدا

ولقد كنت وانا امير عادى ارى الناس واعيش بينهم ، واروح واجىء كأنى واحد منهم ، وكنت احس بافراحهم وباحزانهم واشعر بلذة فائقة اذا استطعت ان اقف بجوار احدهم ، ولقد كان من اسعد ايامى يوم هممت ان ادخل فيه بيتى فاذا طالب حاجة يستوقفنى ولم يكن معى مال فخلعت ساعتى واعطيته للحارس وقلت :

– اذهب فبعها واعطه ثمنها

ودخلت البيت خالى البال . مرح القلب

وكان اصحاب الحاجات يقصدوننى لما يعلمونه من مكانتى فى قلب والدى ، وكان كثيرون يقفون ببابى يحملون العرائض والشكايات . . احدهم يحس بظلم ، وآخر يطلب وظيفة فى الحكومة ، وثالث يريد ان يدخل الجيش ، وكنت اشعر بسعادة غامرة وانا امثل دور الامير المرح السعيد . . وكنت فعلا ذلك الامير !

كنت .. فقط !

ان حالى وانا وصى على العرش كان بخلاف ذلك

لقد احاط الحراس بى ومنعوا الناس عنى ، واحاطوا ببيتى ومنعوه عن الناس ، وسألت زوجتى يوما :

– اتجيئك زائرات ؟

وقالت :

– لقد كانت الزائرات يملأن بيتى ، ولكن التقاليد والمراسم منعتهن جميعا

وخيل الى اننى اعيش فى سجن !!

المدة تحددت

وعاد سعيد المفتى باشا من سويسرا

وكانت اخباره مطمئنة ، قال لى ان صحة طلال تتقدم وان وزنه قد زاد ستة كيلو جرامات

وسألته : لماذا لم يعد معه ؟

وقال سعيد باشا : ان الاطباء راوا ان يستكمل علاجه خصوصا ان الامر لن يستغرق اكثر من ثلاثة اسابيع

وسألت سعيد باشا : الاحظ ان ولى العهد ينقصه شيء ؟

وناديت رئيس الوزراء واتفقنا على الفور على عدد من الاجراءات والترتيبات لكى يستطيع الامير طلال ان يتصرف ويعيش كولى عهد ينتظره عرشه

وبدت لى الاسابيع الثلاثة الباقية على عودته دهرا طويلا . . ولكن كان يعزينى ان المدة قد تحددت

انا الذى ساذهب

وكنت اهرب من رسميات عمان الى الفضاء الطلق الفسيح امارس رياضة الصيد فى الاحراش القريبة من الصلت فى صحبة الاميرين ناظم وناموك شقيقى زوجتى

وتلقيت ذات يوم فى الصيد اخبارا هامة

كنا قد اوفدنا جميل التوتونجى باشا وزير الصحة الى سويسرا لكى يرتب مع اطباء الامير طلال الموعد النهائى لعودته

وفوجئت وانا فى الصلت بتصريحات منشورة فى الصحف منسوبة للتوتونجى باشا يقول فيها ان الامير قد شفى ، وانه – اى التوتونجى باشا – سيعود مرة ثانيه الى سويسرا لكى يعود بالامير طلال الى عمان

واتصلت برئيس الوزراء ثائرا فقلت له :

– هل اعرف اخبار اخى من الصحف ؟

واعتذر توفيق باشا بانه لم يطلع على الامر وقلت :

– ثم .. من الذى قال للتوتونجى باشا انه هو الذى سيعود بالامير طلال

وعدت فى المساء الى عمان ، وعقد مجلس الوزراء فى القصر وحضرت الاجتماع وقال لى توفيق باشا :

– ان المسالة امام سموك .. على سموك ان تختار منا من يذهب الى سويسرا

وقلت لرئيس الوزراء :

– انا الذى ساذهب

لهذا جئت

وتركت عمان فى اليوم التالى الى جنيف .

وكنت احس براحة غريبة

لقد انتهى كل شيء . . ان الطريق معبد امام الملك الجديد ، انتهت الانتخابات ، وانتهت محاكمة قتلة والدى ، ونفذ الحكم فيهم ، وعلى الملك الجديد ان يفتح صفحة جديدة فى حياة المملكة

وكنت اشعر بمزيج عجيب من الانفعالات وانا فى الطريق الى مقابلة اخى

والتقينا .. اخيرا وجها لوجه

وكان عناق وقبلات ودموع ، فقد كانت هذه أول مرة نلتقى فيها بعد ان مضى والدنا الى جوار ربه ، واول مرة نلتقى بعد ظروف حافلة بالاحداث والتطورات والدسائس

ودخل طلال فى الموضوع راسا ، وقال لى :

– هل تريدنى ان اقسم اليمين واعتلى العرش ؟

قلت :

– لهذا جئت الى هنا ، والعرش لك وانت صاحبه

وقام اخى فعانقنى ، ثم جلسنا نتحدث

مشكلة جديدة

وعدنا فى اليوم التالى الى عمان وجلس الملك على عرش والده ودخلت بيتى تلك الليلة سعيدا لاول مرة من خمسين ليلة

ولكن القدر كان يدخر لى اشكالا آخر

لقد وجدت على باب البيت احد ضباط الكتيبة الهاشمية التى كانت تكون الحرس الملكى لوالدى والتى يقودها حابس المجال بك ، واتولى انا قيادتها الفخرية ، والتى هى خلاصة الجيش العربى ضباطا وجنودا

وقال لى الضابط :

– لقد صدر الامر الآن بان تنتقل الفرقة من عمان ، ولقد كنا فى طابور الاستقبال طول الصباح ونحن جميعا منهكون لا نستطيع حراكا ، ثم يطلب منا الآن ان نغادر عمان .. ان القيادة رفضت امهالنا ، فهل تتوسط لنا

وانزعجت للامر !

لماذا يحدث ذلك الآن ، وبهذا الشكل ؟

ان الذين اشاروا بهذا الراى لم يراعوا اعتبارات كثيرة !

لماذا يبدأ الملك الجديد عهده بأن يغير الفرقة التى كانت تحرس والده الملك والتى يقودها اخوه ؟

وقررت العودة الى القصر فورا

وعدت ولكنى وجدت الملك متعبا بعد كل ما بذله من جهد ورايت ان ارجىء الامر قليلا

الملك يقسم بشرفه

ولم انم طول الليل

وما ان اشرق نور الصباح حتى ذهبت الى القصر ودخلت على الملك وسألنى اخى ولاحظ اضطرابى ، فقلت له :

– الحق انى منزعج ، لقد سمعت ان الاوامر صدرت بنقل الكتيبة الهاشمية ، وهذه الكتيبة هى التى كانت تحرس والدك ، ثم لماذا يصدر اليها الامر بسرعة الانتقال فى نفس اليوم بهذا الشكل ؟ والا فماذا يقول الناس ؟

وقال اخى :

– اقسم لك انى لا اعلم شيئا عن الاوامر الصادرة الى الفرقة بالانتقال فورا ولكنى كنت قررت ان تتناوب فرق الجيش العربى فيما بينها حراسة القصر ، اما ان تنقل الكتيبة بهذا الشكل فلا علم لى به ، ومع ذلك سابحث الامر

كيف سمعت قصة المؤامرة

وغادرت القصر الى مقر الكتيبة الهاشمية ، وكان ضباطها مجتمعين فوقفت بينهم وقلت لهم :

– انى عائد الآن بعد مقابلة جلالة الملك ، وقد اقسم لى بشرفه انه لا يعلم شيئا عن الاوامر الصادرة للكتيبة بان تنتقل فورا

وهدأت اعصابهم

ومر باقى اليوم بسلام وان كان السر الخفى وراء هذه الاوامر الصادرة للكتيبة الهاشمية ظل فى تفكيرى . . .

واستيقظت فى الصباح على رنين التليفون ، وكان المتكلم ، هو الملك ، اخى طلال

وقال الملك : انه يريدنى فى القصر فورا

وذهبت اليه ، ووجدته جالسا ومعه رئيس الوزراء ورئيس الديوان

وقال الملك على التو :

– انى اريد ان اقدم لك شكرى على كل ما بذلته من اجلى

وقلت له :

– وهل لهذا مكان بيننا يا اخى ؟

واستطرد الملك :

– لقد اردت ان اكرره لك امامهم جميعا

وانتقلت بالموضوع على الفور الى مشكلة الكتيبة الهاشمية ، وقال توفيق ابو الهدى باشا رئيس الوزراء :

– يظهر ان احد ضباط الكتيبة قد قال مرة انه وبعض زملائه يفكرون فى مؤامرة لقلب نظام الحكم

وكانت تلك اول مرة اسمع فيها مسألة المؤامرة .. وقلت لتوفيق باشا :

– ومتى حدث ذلك ؟

وقال رئيس الوزراء :

– لقد كان ذلك قبل ان تسافر سموك الى سويسرا

ونظرت اليه دهشا وقلت :

– اذن لماذا لم تذكر لى الامر فى حينه

وقال توفيق باشا :

– فى الحقيقة انى لم ارد ازعاجك وانت على وشك السفر

وقلت للملك ولرئيس الوزراء :

– ان المسالة فى رايى اخطر من هذا وانا لا اصدق ان احدا من ضباط الكتيبة الهاشمية يفكر فى احداث مثل هذا الانقلاب ، واذا فرضنا المستحيل ووجد مثل هذا الضابط فقد كان يجب محاكمته كائنا من كان

ونظرت فى عينى الملك وقلت :

– حتى ولو كان هذا الضابط هو انا . . . اخاك !

واستطردت :

– ولكن . . ان يحدث الامر بهذا الشكل فهذا مالا أرضاه ، وانا لا ارضاه من اجل اخى لا من اجل نفسى ، ولا احب ان يبدا ملكه بنقله حراس ابيه والا فان اقاويل الناس لن تقف عند حد !

ونهض الملك فوضع يده على كتفى وقال :

– بيدك الحق يا اخى

ثم نهض جلالته ليكتب بيده خطاب شكر للكتيبة الهاشمية

واحسست ان عبئا كبيرا قد انزاح عن كاهلى

وهمست فى اذن اخى :

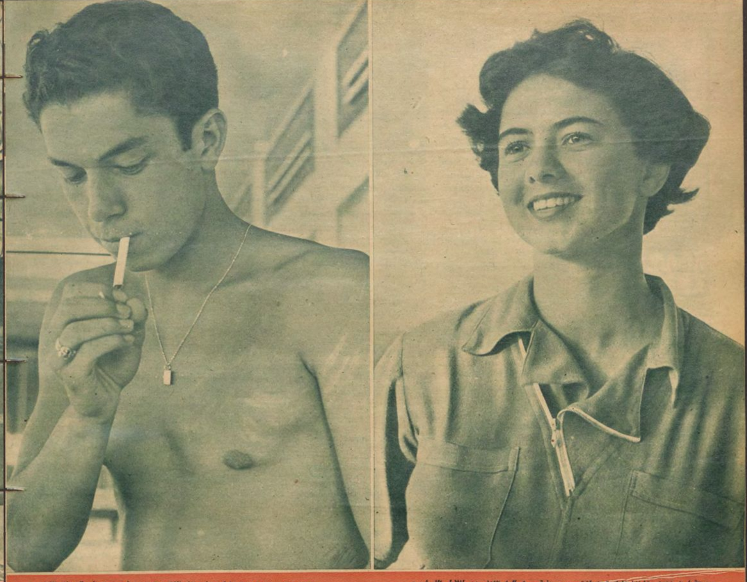
– لقد تلقيت برقية من الامير عبد المجيد من لندن يطلب الى فيها الحضور الى هناك لكى تخذ الاجراءات لادخال ابنى لى المدرسة

ونظر الى اخى فقلت :

– اضف الى هذا انى متعب .. وفى حاجة الى ان استريح

ونظر الملك الى ، وكان التعب يبدو جليا على ملامحى ، فقال وهو يضغط على يدى :

– انى أوافق على سفرك



سميحة فريد .. عمرها ١٧ عاما وتريد ان تصبح صحفية « اسالوا الاهل عن اغلاط الشباب »

مدحت جاد .. عمره ٢٠ عاما ويدخن منذ ثلاث سنوات « ليس بين الرجال مثل الاعلى »

الجيل الجديد على حافة

بقدر ما تعمل الحكومات فى الخارج على تربية النشء الحديث ، بحيث يشب مدركا معنى الوطنية ، ومن هو المواطن الصالح ، وما هى حقوقه وواجباته نحو المجتمع الذى يعيش فيه خاصة ، والانسانية عامة .. بقدر هذا ، تغض حكومتنا النظر عن هذا الطريق السوى ، وتدع النشء المسكين لشانه ، كانه قطيع من الاغنام

وقد عانت من هذا الاهمال اجيال متعاقبة ، فان ابناء كل جيل كانوا يفتقدون القدوة الحسنة فيمن سبقهم فلا يجدونها ، حتى لقد اصبح الاهمال كما لو كان امرا طبيعيا .. والفقر الذى نعانيه ، حتى فى اخلاقنا ، سببه اننا امة نشات وعاشت على الارتجال .

كادت عطلة الصيف تنتهى وكان الشاطىء هو المسرح الذى تمرعليه اسراب الفتيات والفتيان . وهنا يتسنى لك ان تتأملهم وهم بعيدون عن مراقبة الاهل ، وتسال عن مصير هذا الشباب ، وفيم ينفقون انضر سنى اعمارهم

ولندع شباب الطبقة الكادحة الفقيرة بعيدا عن هذه التاملات ، لان امرهم معروف .. فهم لم يعرفوا معنى النعمة والسعادة لا فى ايام الطفولة ولا فى ايام الصبا

اما الذين نستعرضهم هنا ، فهم الشباب المثقفون المترفون الذين يقضون ثلاثة اشهر – اى ربع السنة – فى عطلة او على الاصح متعطلين .

ولان اولياء الامور نسوا ان للتربية اساليب جديدة ، اساسها تبادل الثقة والاخاء والمثل العليا ، وليست بأى حال ، استبدادا او امرا ونهيا ، ولا هى ايضا تدليلا وتهاونا .. لانهم نسوا ذلك فقد اصبح عالم هذا الشباب .. شباب مادون العشرين ، تتهاوى فيه القيم والقوانين ومبادىء الاخلاق .. وغالبية هؤلاء – دون تجن عليهم – آفاقهم ضيقة ، تستهويهم التوافه ، لا راى لهم فى الحياة ولا فى الفن ، والظروف والمصادفات وحدها هى التى تلعب الدور الاول فى تكوينهم وتوجيههم ..

ولكى تدخل هذا العالم الصغير يجب ان تبادلهم الثقة .. الثقة فى امورهم التافهة وغير التافهة ، والا سلكوا احد طريقين .. اما ان يوصدوا دونك بابهم فى عنف وتعنت ، واما ان تعتريهم نوبة مسرحية فيلبسوا ثوب الكرام ويبدوا فى براءة الحمل الوديع ..

واول فتاة صادفتنى ، اختارت الطريق الاول .. كنت اتحدث الى زميل لها عن انتشار المقامرة بين الفتيات والفتيان على الشاطىء . وفجاة قاطعتنى – وكانت جميلة مدللة فى سن الثامنة عشرة – وقالت : « لماذا لا تتركونهم وشانهم .. انهم لا يضرون احدا .. كما ان العالم يتقدم من تلقاء نفسه ولا فضل لاحد عليه .. »

وكانت هذه الكلمات ابلغ تعبير عن تفكير هذا النوع المدلل من الفتيات والفتيان ، اليس هذا منطقا عجيبا ؟ ! كيف لا يدور بأذهانهم ان كل واحد مدين لهذا المجتمع . وان تطوره يتوقف على مجهود افراده .

هذه الفتاة تقضى وقتها مع اصدقائها وصديقاتها فى لعب « البوكر » فى « كابين » منعزل

وقد سال احدهم ، ذات مرة ، هذه الفتاة بالذات : هل هى راضية عن الفراغ الذى يملأ حياتها ؟ فقالت : انها تعترف بأن والديها قد اسرفا فى التهاون معها ، وانه لو كان امر تنشئتها بيدها ما كان هذا حالها . .

وليت البذخ الذى يعيش فيه هؤلاء يكفيهم ! ! فقد اعترف لى صبى ممن يلعبون « البوكر » فى مقهى الشاطىء ، النهار كله او جله ، ان عددا منهم يلجأ الى « السلف » او السرقة . واشار الى شقيقين اعتادا ان يسرقا النقود من خزانة ابيهما التاجر . ثم الى آخر باع عجلات سيارة الاسرة وزعم انهالم تعد تصلح .. ورابع يسرق ما يقع تحت يده حتى حلى والدته . . وجميع هؤلاء من كرام العائلات .

وهناك من الفتيان من يتبارون فى حمل السلاح ، وبعضهم تخصصوا فى اصابة مصابيح الشارع الذى يسكنونه . ولكن الذين يرعونهم من اصحاب النفوذ ولهذا تستبدل بالمصابيح غيرها دون سؤال .

وثمة قصة تدور بين هؤلاء الشباب ، هى : ان اثنين اصطحبا فتاة ، وركبت معهما السيارة ، وبينما هم سائرون قابلتهم سيارة صديق لهذين الشابين كان بينه وبينهما خلاف ، وعند ما اقتربت السيارتان بصق احدهما عليها . فما كان منه الا ان سبقهما واخذ يعاكسهما حتى استوقفهما . فنزل واحد من الفريق الاول وفى يده مسدس اطلق منه اربع رصاصات . وكان مع الثانى مسدس كذلك ، فاطلق منه اربع رصاصات ايضا ، وتمكن من انتزاع المسدس من صاحبه ، ثم امره بان يصعد فى سيارته وينصرف بعد ان القى عليه درسا فى فن السباب . ولما همت السيارة بالسير ، القى بداخلها مسدس الفتى على الطريقة الامريكية ، كما يشاهدونها فى الافلام ، ثم اطلق رصاصة استقرت فى السيارة .

وربما لم ينس الناس بعد ، حادث الفتيان الذين اختطفوا فتاة الى سفح الهرم . انهم من نفس هذه الشلة ذات الحسب والنسب !!

وهذا فتى فى التاسعة عشرة من عمره ، منقول الى السنة النهائية فى كلية الحقوق . . انه يدافع عن هؤلاء اللاهين العابثين قائلا : لاينبغى ان يقع اللوم عليهم وحدهم فالقانون المصرى لا يحاسب الفرد الا بعد بلوغه سن الرشد ، والى ان يصل الفتى الى هذه المرحلة ، فالاهل هم المسئولون .

وقال فتى آخر : « كيف تطلبون منا ان نكون مثل شباب الدول العظمى ، مع ان حكومتنا لاترعانا ولا تقدم لنا المميزات التى يتمتع بها الشباب هناك؟!»

ويبدو للشباب أن فترة الانتقال التى تمر فيها مدنيتنا، تنحصر فى اختلاط الجنسين فاصبح الجزء الاكبر من تفكير كليهما وحديثه يدور حول الآخر .. وهناك أسر تبيح الاختلاط مادام تحت رقابتها ، وفى هذه الحالة يشب الجنسان غالبا فى روح زمالة وأخاء .

ولكن الاختلاط يتم عادة ، بالصورة التاليه :

فى وقت الغروب على الشاطىء تجد فريقا من الفتيات يتعقبهن فريق من الفتيان .. ويجرى الحديث بين الفريقين بطريق مباشر أو غير مباشر ، وسرعان مايقوم التعارف..

وتعترض غالبية الشبان على تصرفات الفتيات واستهتارهن وتصف هذا الاختلاط بانه « استعراض . . ورقاعة . . ومواعيد .. وتليفونات .. »

وصرحت فتاة بأن احدى صديقاتها تلح عليها فى استئذان والدتها التى تطمئن لتلك الفتاة، كى تصحبها الى السينما .. وهناك تتركها لتجالس صديقا لها .

وقد وضعت فتاة اخرى اصبعها على اساس الداء ، عندما قالت ان عدم توافر الثقة بين البنت والام يدفع الفتاة الى سوء التصرف . فهى فى حاجة الى العطف والنصح لا الارهاب .



وقت الفراغ فى الكابين

عليه حمزه .. « اساس الداء عدم توافر الثقه بين الام .. والبنت »



ساعات الشباب .. ضائعة فى اللعب !

حاتم ونهاد .. « الفقر .. كيف نعالجه نحن الشباب »



فتاتان على الشاطىء .. آباؤنا هم المسئولون عن انقطاع دراستنا

...هاوية!

...الت تضرب المثل بنفسها :
... وربما تكون الثقة متوافرة بين الام
...ها غير ان الام لا تقدر احيانا درجة
...اس ابنتها »
...ضت تقول : « ذات مرة كانت لدى
...له بدت ضخمه فى نظرى ، حتى لقد
...ت انتى اشقى فتاة فى الوجود ..
... صبرا على كتمانها فى نفسى .
...ت لامى ابثها شجونى فما كان منها
...ن سخرت منى ، لان مشكلتى فى
...ع كانت تافهة ، ومع ذلك فهذه
...ربة دفعتنى الى ان اعرض همومى
...كل على غير امى » .
... تجمع غالبية الفتيات على
... الراى .
... الغريب ان فتاة اكدت لى
...س هذا المعنى قائله:
... هناك ظاهره واضحة بين
...لاتى ، فقد صارت المادة هى
... شىء بالنسبة لهن .وأصبحن
...ين كل شىء بروح السخرية ..
... وقالت أخرى تصف نوع
...يث الذى يتناولنه عادة :
...حديث لنا الا حول أحدث
...ياه والافلام والممثلين
...وايات ، وآخر اخبار صديقتنا
...ه التى نجعلها مادة لسخريتنا .. »
... هناك تقصير آخر خطر من
...باء نحو بناتهم ، بل هو تصرف
...ب ، ذلك أنهم يقطعون الطريق
... الفتاة التى تريد العلم والثقافة ،
...ضون عليها أن تقف عند حد
...ن ، بقصد أنها سوف تكون

زوجة واما ، كأنما التعليم يغض من شأنها فى هذه الحالة .ولعلك تعجب اذا علمت أن أكثرية الفتيات يصرحن بأنهن غير صالحات لهذه المهمة ، بسبب نقص التربية

وتقول فتاة ارغمها والداها على الانقطاع عن الدراسة :

« انى اعترض على هذا التصرف من والدى ، فهما لم يقدرا ان الزمن قد يحلم على العمل .. اذ ذاك لن يكون لى من المؤهلات مايجعلنى ازاول عملا ذا شأن » .

والغريب ان منطق هذه الفتاة غاب عن والديها ، بل عن غالبية الآباء والأمهات

ان شباب هذا الجيل ضال .. ولا يمكن لأمة ان تعتمد فى نهضتها على شعب قوامه شباب ضال . إن ماأدى الى هذه الحال ، هو الاستهتار والتقصير وعدم اهتمام الشباب بالاطلاع وتثقيف نفسه وعقله . .

والمسئوليه منطقيا تقع على الدوله ، فالمفروض فى رجالها الاكفاء ، أنهم القدوة الحسنة والقوة الموجهة ، ويأتى أولياء الامور فى المرتبة الثانية من المسئولية ، فالمصلحة العامة تفرض أن يضع كل منهم نصب عينيه تربية جيل جديد لمصر الحديثه ، لحمته العلم والوطنية وسداه الخلق والكمال ..

خيريه خيرى

جميع الاشخاص الذين نشرت صورهم مع هذا المقال ، ليس لهم علاقة بالمعلومات الواردة فيه ، وانما تفضلوا – مشكورين – بالوقوف أمام عدسة « آخر ساعة » – مجرد نماذج – لا علاقة بينها وبين الموضوع ..

قصة «ماريا» التى ليس لها نظير فى مصـ

« عندما يسمو الوعى الوطنى ويقوى ، تصبح خدمة الوطن واجبا على الافراد ، يؤدونه فى هدوء ، وتصبح الكرامة الحقة فى ان يؤدى كل واجبه »

قلت وقد تحرك القطار ميمما شطر فرنسا

ـ ها نحن اولاء قد غادرنا سويسرا بعد ان اقمنا اسبوعين فى ربوعها وحواضرها ، فماذا اعجبك مما رايت .. واى شىء شاهدته فيها لم تشاهديه فى الوطن ..

قالت

ـ خل الوطن جانبا فان حديثه يطول .. وانت تعلم ان لا شىء يعدله عندى .. وتعلم ايضا انه ما من شىء هنا لا نراه فى الوطن معكوسا بفضل ابنائه البررة ، اليك ما اعجبنى هنا ولم اره فى الوطن ، وانى لاتمنى ان اراه ، بل انى لو رايته يوما لما اعجبنى بعد وطنى شىء فى العالم ..

وسكتت لحظة ثم قالت :

ـ اعجبتنى ماريا .. انها شىء لا اراه فى الوطن !

ـ ماذا ؟ ماريا .. هذا كل ما اعجبك ؟

ـ ولا شىء غير ماريا .. الم تسالنى عن شىء لم اره فى الوطن ؟ ان ماريا هى الشىء الوحيد الذى لا اراه هناك

وسادنا صمت طويل ...

وعدت بذاكرتى اسبوعين الى الوراء .. الى يوم وصلنا الى جنيف ، فاستقبلنا صديقى « ع » وصحبنا الى منزله ..

وفى منزله قابلنا زوجته وطفلته الصغيرة « امينة » و ... وماريا ...

ماريا الفتاة الحسناء ذات القوام المشوق والشعر الذهبى والعينين الزرقاوين الصافيتين ، والشفتين الناعستين والانف الشامخ والابتسامة الهادئة ...

وكانت ماريا اذ ذاك تحمل الصغيرة امينة وتستعد للخروج

وقال صديقى :

ـ ان امينة ستذهب لنزهتها اليومية .. ان ماريا تابى ان تعترف بكرم الضيافة الشرقى ، فهى تصر على ان لا تغير من نظام امينة اليومى ، فهى تصحبها يوميا فى مثل هذه الساعة الى النزهة على شاطىء البحيرة

ودخل فى روعنا منذ الساعة ، ان ماريا هى مربية الصغيرة امينة . . واطرت زوجتى جمالها واطريت انا ذوق صديقى وزوجته فى اختيار المربيات . .

وغربت الشمس وحانت ساعة العشاء ، وقلت لصديقى :

ـ الم تغير اوربا من طباعك ، لتعرف أن للعشاء ساعة معينة ؟

وقال ضاحكا :

ـ بلى اعرف ذلك ، ولكن ماريا تاخرت بضع دقائق ، وهى بسبيل اعداد المائدة على وجه السرعة .. لقد اعدت لكم زوجتى طعاما شرقيا لكى لا تستوحشوا الغربة ، ولما كانت ماريا لا تأكل غير طعام بلادها فقد اعدت لنفسها طبقا من الخضر المسلوق وقد تعشت قبلنا لتقوم بخدمتنا ..

ودخلنا غرفة المائدة فوجدنا ماريا واقفة ، وقد ارتدت لباس المطبخ ..

واخذنا نلتهم الطعام ، ولانكاد ننتهى من صنف حتى تسرع ماريا بجمع الاطباق وغسلها لتعيدها الينا ، ثم تدور علينا بالصنف الجديد ..

واوينا الى فراشنا هذه الليلة ، انا وزوجتى ونحن نعجب بمهارة صديقى وزوجته فى الحصول على مربية للطفلة ، لها من التواضع ما يسمح بان تعد المائدة وتغسل الاطباق ...

وتناولنا فى الصباح طعام الافطار ، وماريا فى موضعها من المائدة ، وقال صديقى ونحن ننهض :

ـ اليست لديكم ملابس تريدون غسلها وكيها ؟

قلت : لن نغسل قطعة واحدة فى سويسرا ، فنحن نعلم غلاءها واسعارها

وقال صديقى دهشا :

ـ اى اسعار واى غلاء .. ان ماريا تغسل وتكوى ، وهى التى سالت فى الصباح عما اذا كان لديكم شىء

وغسلت ماريا ما اعطيته لها وكوت اقمصتى وملابس زوجتى التى اتلف كيها السفر ...

وعرفت انا وزوجتى من امر ماريا ، انها ترعى الطفلة ، وتعد المائدة ، وتغسل الملابس وتكويها

وقلت لزوجتى تلك الليلة :

ـ ان صديقنا « ع » قد وفق فى الحصول على خادمة فلاحة مثل ماريا ، تقوم بكل هذه الاعمال .. لو انها كانت من بنات المدن ، او كانت متعلمة . . لاستنكفت ان تقوم بكل هذا

ومر يومان

وخرجت زوجتى وزوجة صديقى للتجوال فى انحاء المدينة ، وجلس صديقى ينجز بعض عمله الحكومى ، فيطالع رسائل من الوزارة ويعد الرد عليها

واحسست الملل ، واستوحشت غياب اطفالى ، فسألته عن صغيرته امينة فقال :

ـ انها نائمة فى حجرتها ، وقد حان موعد ايقاظها فاذهب وايقظها ان سمحت لك ماريا

ودخلت حجرة الطفلة فوجدتها نائمة فى رقاد الطفولة الهادىء ووجدت ماريا تقرا !

وقلت لماريا :

ـ ماذا تقرئين ؟ . . رواية بوليسية ؟

ودفعت ماريا الى بكتاب ..

وقرات الاسم « اندريه جيد » وقلت بلهجة العالم بكل شىء :

ـ اى رواية من روايات جيد هذه . . اننى لا افهم العنوان لانه مكتوب على ما اظن بالالمانية

وقالت ماريا وهى تبتسم :

ـ انه بالالمانية .. لكن اندريه جيد هذا لم يكتب رواية .. انه عالم اقتصادى وهذا احد كتبه فى الاقتصاد ..



ماريا فى ثياب المطبخ..



.. وفى ثياب البحر

وبلعتها وسكت . . واضفت الى معلوماتى عن ماريا انها تكتب وتقرا .. وتقرا فى الاقتصاد

وعندما جاء المساء جلسنا نتناول العشاء ، انا وصديقى وزوجتانا فى احد مطاعم جنيف

وقلت لصديقى مداعبا :

ـ قل لى كيف عثرت على ماريا هذه .. فتاة فى ريعان الصبا ، وحلاوة الوجه والسن ، ونشاط خادمة من ريف مصر ، وشغف بالثقافة والاطلاع ، اتمنى لو يتوافر لبعض اساتذتنا فى مصر ؟

قال :

ـ نشرت اعلانا فى الصحف اطلب فيه خادمة عند اسرة لاتتكلم من لغات سويسرا غير الفرنسية ، فجاءتنى عشرات ، كانت ماريا احداهن ، فاخترتها لانها مثلنا لا تجيد الفرنسية وانما تتفاهم بها على قدر ماتتفاهم او اقل قليلا ....

قلت :

ـ لكنها ليست خادمة عادية .. انها تقرا فى الاقتصاد

قال :

ـ ذلك لانها درسته ، لقد نالت شهادتها فى التجارة والاقتصاد .

قلت دهشا :

ـ شهادتها ؟

ـ اجل . . ان ماريا تحمل شهادة التجارة المتوسطة

ـ خادمة بشهادة التجارة .. الاتستطيع ان تجد عملا احسن ؟

قال :

ـ تستطيع ان تجد . . لكنها لا تخدم عبثا .. انها تستفيد وتعد نفسها لمستقبل احسن

وطفق يحدثنى عن ماريا . . وعرفت من امرها انها من زيوريخ اى من القسم الذى يتكلم الالمانية فى سويسرا ، ولما كان من الضرورى ان تتكلم اللغة الفرنسية ايضا ، لكى تجد العمل الذى تصبو اليه فى احد المتاجر ، فقد قررت ان تتعلمها ، وكان سبيلها ان تعمل عند احدى الاسر فى جنيف حيث يتكلمون الفرنسية ، ان ماريا لا تعترف بنظام الدرس الخصوصى ، وانما تؤمن بأن المدرسة الحقة لتعلم لغة ، هى الاضطرار الى التخاطب بها ، ولذلك نزحت الى جنيف ووضعت نفسها امام الامر الواقع . .

ودعانى صديقى فى اليوم التالى

الإنتاج السينمائى صناعة نِسائية !

اذا احصيت عدد الشركات السينمائية التى تتحكم فى ادارة دفة الانتاج السينمائى فى مصر ، فانك ستجد وراء غالبية تلك الشركات سيدات يتولين هذه المهمة الخطيرة ، فهل يكون الانتاج السينمائى فى مصر ، صناعة حريمى ؟

فى الواقع أن السينما فى مصر قامت على أكتاف المرأة المصرية فان أول فيلم مصرى صامت كان من انتاج سيدة مصرية ، هى السيدة عزيزه أمير وهو فيلم « ليلى » الذى عرض بدار سينما متربول فى يوم ١٦ اكتوبر عام ١٩٢٧

وفى نفس هذا الموسم قدمت سيدة اخرى ، وهى السيدة آسيا ، فيلما ثانيا ، هو « غادة الصحراء » ثم قدمت السيدة فاطمة رشدى بعد ذلك بقليل فيلما ثالثا هو فيلم « الزواج »

وفى حوالى عام ١٩٣٣ ، نزلت سيدة مصرية رابعة من بنات الذوات ، وهى السيدة بهيجة حافظ ، الى ميدان الانتاج السينمائى فقدمت أفلام « الضحايا » و « الاتهام » ثم « ليلى بنت الصحراء » الذى صور وظل سجينا عشر سنوات ، حتى صرح باعادة عرضه بعد حذف المشاهد التى أدت الى مصادرته وقتذاك

وفى عام ١٩٣٥ انتجت سيدة خامسة وهى الراقصة امينه محمد فيلم « تيتا وونج » الذى صورت جميع مناظره فوق سطح احدى العمارات ، وتكلف انتاجه فى ذلك الوقت نحو اربعين جنيها بينما يتكلف انتاج الفيلم الآن ، اربعين الفا من الجنيهات او تزيد ، ومن الطريف ان بطل هذا الفيلم ، كان الاستاذ حسين صدقى

هذا فى الماضى !!

اما فى الفترة الاخيرة ، فقد ظهرت عدة وجوه نسائية جديدة فى ميدان الانتاج ، اختفى بعضها ، ولا يزال البعض الاخر ، يعمل فى الميدان

والسيدات اللواتى اختفين الآن كمنتجات ، هن السيدة أمينة رزق التى انتجت فيلما واحدا هو « ضحايا المدنية » ، وكانت هى ضحيته ، والسيدة أمينه نور الدين التى انتجت فيلما واحدا أيضا جعلها تعتزل السينما من بعده ، وهو فيلم « عادت الى قواعدها » والسيدة فاتن حمامة التى انتجت فيلما واحدا كذلك هو فيلم « خلود » بالاشتراك مع مخرجه الاستاذ عزالدين ذوالفقار الذى تزوجته فى أثناء تصوير المنظر الاول منه . ثم الفت السيدة تحية كاريوكا شركة سينمائية باسم « افلام الشباب » مع الاستاذين حسين صدقى وحسين فوزى انتجت فيلم « أحب الرقص » ثم انفضت الشركة وأقلعت تحية عن الانتاج ، غير أن الحنين بدأ يعاودها الآن للاشتغال به من جديد ، وألفت السيدة مديحة يسرى شركة سينمائية مع الاستاذ محمد أمين وانتجت بعض الافلام ولكنها لم تستمر وانفرط عقدها ثم الفت مديحة بمفردها ، شركة جديدة كان آخر أفلامها فيلم « الأفوكاتو مديحه » وألفت كذلك السيدة رجاء عبده شركة أنتجت فيلما واحدا ، وكذلك السيدة اميرة امير التى تعمل الآن راقصة فى مسارح نيويورك والسيدة رجاء توفيق ، والسيدة زوزو ماضى ، والسيدة فاطمه رشدى .. كل منهن لم تنتج الا فيلما واحدا

أما المنتجات اللواتى لايزلن فى الميدان ، فهن السيدات عزيزه أمير ، وآسيا ، ومارى كوينى ، وراقيه ، وهؤلاء جعلن من الانتاج السينمائى صناعة حريمى !!

بقلم صلاح ذهنى

فى رحلة قصيرة الى مدينة « انماس » الفرنسية الواقعة على الحدود بين سويسرا وفرنسا . .

ومن المدينة الصغيرة ، اشترى صديقى كمية من اللحم والفاكهة والحلوى

وجلسنا نتناول عشاءنا وأمامنا طبق من الفاكهة التى اشتريناها من المدينة الفرنسية الصغيرة

ونظر صديقى الى ماريا ثم قال لى ضاحكا :

– ان ماريا غاضبة كعادتها

قلت :

– هل أسأت اليها

قال :

– ابدا . . ولكنها تتضايق كلما ذهبنا الى مدينة « انماس » واشترينا منها شيئا . . انها ترى فى ذلك عملا غير لائق مادام كل شيء موجودا فى جنيف . . انها ترفض ان تذوق الفاكهة التى لا نشتريها من سويسرا ، وتزعم انها رديئة ولا طعم لها . .

ونظر الى ماريا وقال مداعبا :

– لكن ياماريا هذا العنب مثلا ، انه ارخص وأحسن من العنب السويسرى ؟

وكشرت ماريا عن اسنانها البيضاء وقالت :

– ابدا انه غير ناضج . . ولهذا فهو رخيص . .

وقال صديقى بالعربية :

– اراهنك ان استطعت ان تجعل ماريا تذوق هذه الفاكهة . .

ولم اراهنه ، ولكننى فشلت ، فقد ردت ماريا طلبى قائلة فى احتجاج :

– لا افهم كيف يقيم الانسان فى سويسرا ثم يذهب لينفق عملتها فى الفواكه الفرنسية الرديئة ؟ ؟

وتركتنا ماريا ، وجلست انا وصديقى نسمر ... واضفت جديدا لما اعلمه عن ماريا ..

ونمنا مبكرين تلك الليله ، فقد كانت آخر ليلة لنا فى المدينة الهادئة ...

وصحوت فى الصباح الباكر على صوت خطوات فى الدار ، ثم غلبنى النعاس مرة ثانيه فنمت

وعندما استيقظت وجدت ماريا قد اعدت مائدة الافطار ، ووجدت صديقى يرتدى ملابسه على عجل فقلت :

– كيف تأخرت الى الآن مع انك استيقظت مبكرا ؟!

واجابنى دهشا :

– مبكرا ؟ انى لم افق من نومى الا منذ دقائق

قلت :

– لم تكن انت اذن الذى كان يخطو فى الردهة قبيل السابعة .؟

قال :

– بل هى ماريا .. لقد صحت مبكرة وذهبت لتقوم بتمرينها اليومى فى السباحة .. ان ماريا كما تعلم سباحة ماهرة كبيرة ..

– لم اكن اعلم ذلك ؟

قال :

– الا تعلم ان ماريا بطلة سنها فى السباحة ، وانها تستعد لاحدى بطولات سويسرا .. دعها تريك جوائزها ومدالياتها التى احرزتها فى المباريات الرسمية ..

وارتنا ماريا ، انا وزوجتى ، مدالياتها وجوائزها التى احرزتها .. وقالت لنا : انها تستعد للمباراة قبل النهائية لبطوله جنيف فى السباحة لهذا العام ، وانها واثقة من الفوز ....

وسألت زوجى ماريا عن اسرتها فقالت : ان اباها وامها يقيمان فى زيورخ وانهما مسنان

وسألتها زوجتى عفوا :

– ومن يخدمهما ؟

واجابت ماريا ببساطة :

– لديهما خادم بالطبع ..

وغادرنا جنيف عصر ذلك اليوم الى فرنسا . . غادرناها بعد اسبوعين ، رأينا فيها ما حول جنيف من مدن وجبال ومناظر خلابة ، وما فى انحائها من جمال ،

وما فى سويسرا كلها من فتنة .. غادرناها وما بقى فى ذكرياتنا شيء ادعى الى الاعجاب . . غير

شيء واحد لم نره فى مصر حقا .. هو ماريا !!

ماريا خادمة صديقى «ع» ..

صلاح ذهنى





الشيشه والطاو

العطار .. وادخنة البخور

المشربية ..

بنت البلد على بوابة المتولى

عقد فى الصاغه

الجمال المحملة بالحرير والعنبر .. كان منظرا فريدا فى القاهرة القديمة

القاهِرة الحقيقية بلا رتو

عندما تجتاز احدى البوابات الثلاث الضخمة المؤدية الى القاهرة القديمة تشعر كانك ترجع الى الوراء مئات السنين لتعيش فى عهد الفاطميين والايوبيين والمماليك و (الاتراك) وستشعر بسعادة لا توصف وانت بعيد عن العاصمة الصاخبة المزمجرة .. وسط هذا الحى الكريم المضياف .. وستشعر كذلك بخيبة الامل التى يصطدم بها السائح الغربي الذى قطع مئات الاميال ليستمتع بجمال الشرق وسحره ، بعد أن رسم له فى مخيلته لوحات رائعة كصور الف ليلة .. حتى اذا ما وطئت قدماه عاصمة الشرق .. لم يجد الا صورة ممسوخة لبلاده . لا تساوى النفقات ولا المشاق التي تكبدها .

وستعجب لهذه الهستيرية العجيبة التى اصابت المصريين جميعا باندفاعهم وراء مظاهر المدنية الغربية الزائفة .

اننا وسط هذه القشور التى قذفتنا بها مدنية الغرب .. نتحسس جذور مدنيتنا الاصيلة فلا نجدها . ونتلمس الحلقات التى تربط ماضينا بحاضرنا فلا نعثر لها على اثر .. بل نرى ان مصر طفرت طفرة جعلتها تفقد طابعها وتمسخ قوميتها

والفنان المصرى ينظر الى هذه الظاهرة الخطيرة نظرة ملؤها الحسرة والاسى . فهو باعتباره ارهف افراد المجتمع حسا .. يشعر بأنه غريب فى وطنه لأنه فتح عينيه على صور من الحياة لا تمت بصلة الى الطابع المصرى الاصيل

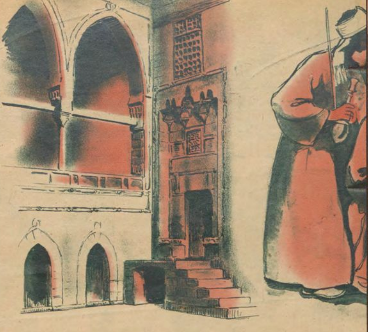
ولقد دفع هذا الاحساس الفنان المصرى الى التفكير فى احياء تراثنا القومى .. وراحت بعض المجامع الفنية تدعو الى هذه الفكرة .. فكرة ايجاد فن مصرى صميم ..

ولا تعنى هذه الدعوة الاقتصار على ما وصل اليه فننا فى الماضى ، كما لا تعنى القضاء على فكرة التجديد فى الفن ومسايرة العصر فى جميع خطواته .. بل المقصود هو الاحتفاظ بتراثنا الفنى وطابعه ومقوماته والسير به على درج الرقى العصرى

***

انك تستطيع ان تقضى يوما من امتع الايام لو صاحبت احد اولاد البلد فى جولة بين دروب الاحياء البلدية وازقتها ، فسوف يحكى لك تاريخها ويطلعك على اسرارها

سوف تترك وراء ظهرك مئات السنين ، وانت تجتاز سور القاهرة القديم من خلال احدى بواباته الثلاث : المتولى . الفتوح . النصر .. وستعلم ان هذا السور الضخم الذى يلتف حول العاصمة القديمة كذراع قوية جبارة ، كان يحميها من الغزاة المستعمرين . . هذا السور ما زال قائما حتى الآن . فهو يجاهد ليدفع تلك التقاليد الغربية الدخيلة التى تحاول ان تتخطاه



البيوت الاثرية .. شهدت تاريخا حافلا

ده الصور الشعبية

هـذا الحى يعيشون
ـة ، محتفظين بعاداتهم
ازيائهم التى سى عين
اء اجدادهم الشرقيين
هو الحى الذى صنع
شجاع ، وهو الذى
البلد ذات الفتنـة

صـنع الآلاف من
ريخ . من الساسـة
ربيين والادباء والعلماء
ومشاهير الصناع
ان كثيرين من سلالات
ـة التى تقرا عنها فى
، مازالوا يعيشون فى
برغم ما عندهم من
تمكنهم من العيش فى
دنستى والزمالك ..
هذه الحياة الشاعرية

كن فى هـذا الحى له
ما اكثر القصص التى
يالك وانت تستعرض
روقـة والخـانات
وما اكثر ما تتخيله
ر الى المـارة تحت
التى تغطى الدروب

وانت تنتقل من درب
ك نجـوت من لهب
حرها ، ودخلت مكانا
وسائل تكييف الهواء.
طريقك من باب الفتوح الى
على جملة اسواق ووكالات
ون . والنحاسين . والصاغة
الغيمية . وخان الخليلى .
ستتخيل قوافل الجمال المثقلة
س والحرير ، والمحمـلة
يب والحنـاء والزعفران

والمسك . قد اتت من بعيد لتحط رحالها فى هذه الاسواق التى يفوح منها عبير الشرق الساحر .. سترى اشباح الاغوات سيداتهم المحجبات وراء «الحبر واليشمك» او ترى عددا من الهوادج تتهادى على ظهور الجمال ، وقد اطلت من وراء الاسـتار الحريرية احدى الجوارى والقيان لترميك بابتسامة ساحرة .. وتكاد فى شبه غيبوبة تسمع اغانى عبده الحمولى والحان محمد عثمان والمظ والشـيخ يوسف المنيلاوى تنبعث من وراء المشربيات ، تصحبها ضحكات هوانم الطبقة الراقية وزغاريدهن

وستشعر بالشهية المفرطة عندما تشم رائحة الشواء المنبعثة من «اسياخ الكباب» التى لا يهضمها الا كاس من الشـاى العجمى الفاخر

وجولة قصيرة فى خان الخليلى ستشعرك بضآلة محال شيكوريل وعمر افنـدى وشـملا .. ان « فص » خـاتم او مسبحة او « شالا » من الكشمير يساوى فى نظرك جميـع ما تحتويه رفوف هذه المحال ومخازنها .. ستشم عبير المسـك والعود والقرفـة والقرنفل والعنبر ، بعطر طريقك وانت تتجه ناحيـة التربيعة .. روائح لا تضـارعها عطور باريس الشهيرة

وشارع الصـاغة بفتريناته المثقلة بالذهب على الصفين . . انه منظر لا يصادفك فى اى بلد آخر .. هـذا الشارع الضيق الحقير ، تتراكم فيه اكبر كميـة من الذهب فى القطر المصرى . . وليس اجمل من منظر بنت البلد وهى تساوم احد الصاغة فى ثمن قرط او سوار او عقـد تحلى به جيدها الاسمر الجميل ! !

ستمر حتمـا فى طريقك على كثير من الدور الاثرية وبعضها لايزال يحتفظ بشكله لم تؤثر فيه السنون مثل بيت القاضى والسحيمى . والقصر الذى ولد فيه الخديو اسماعيل . وبيت جمال الدين الذهبى شاهبندر التجار فى عصره ..

ان منظر « الاسبله » التركيـة ذات الصنابير الجافة يطفىء الظما ولو كانت خالية من الماء ، وكذلك كوب من « سوبية » الارز الشهيرة .. انه يغنيك عن الاكل والشرب طول النهار

وستجد فى طـريقك مآذن الازهـر . التى تشرف من ارتفاعها على ذلك الميدان الكبير . . الميدان الذى درج عليه كثير من فطاحل العلم والادب .. ستذكر حتما هذه الاسماء : سعد زغلول جمال الدين الافغانى . محمـد عبده . طه حسين .

سوف تصاب بالدوار من كثرة ماتشاهد .. فهذا الحجام مازال قابعـا فى دكانه المظلم ، ينتظـر زبائنه ليحلق ذقونهم ويفصـد رؤوسهم . . لعلك سمعت عن طرف من قصـته فى مقامات الحريرى ..

وهذه استار الحمامات العامة تنفرج عن احدى سيدات الطبقة الراقية ، وقـد فاح منها العطر والبشر . . او احد الاعيان يشع نظافة ونضارة . .

هل تسمع هـذه التراتيل الملائكية التى تنبعث من المـكاتب المتناثرة . . ان اطفال هذا الحى حريصون على تعلم القرآن منذ نعومة اظفارهم . وهذه النشـأة الدينية هى السبب فيما تلمسه فى ابن البلد من الرجولة والشهامة والمروءة والامانة والشرف

ولن تسلم وانت تجوب هـذا النعيم من بعض المنغصـات . . فقـد تحتك بك احدى سيارات الجيب ، وهى تعدو فى سرعـة جنونيـة ، وسط هـذه الازقة الضيقة محدثة ضجيجا مزعجا .. وقد ترى واجهة محل تجارى لعبت فيها اصـابع المدنية ، او منزلا بنى على الطراز الحديث ، فتشعر كأن نشـازا برز فى لحن رتيب ، وعندها لاتملك ان تقول : لو كانت هناك حكومة مؤلفة من فنانين . لمـا رضيت ان يتلوث هذا الذوق العريق بأمثال هـذه الطفيليات التى لا تلبث ان تأتى على تراثنا الفنى المجيد

بيـكار

ثلاثة أثواب.. تكسب الموسم!

باريس : من مندوبة « آخر ساعة » :

ثلاثة أثواب فى مجموعـة الصيف التى ظهرت فى هذا العـام لفتت الانظار . . . وبيع منها ما لم تبعه دور الازياء من اى أثواب اخـرى فى المجموعـة الضـخمة .



← ١ ـ ثوب للسـهرة . . . كله من الدانتلا البيضـاء المشغولة . . . اكمـامه على شـكل اجنحة الفراشـات . ومع الثوب حـزام عريض وقفازات . . كلها من اللون الاسـود ..



← ٢ ـ ثوب لبعد الظهر من الساتان.. كل ما يتميـز به البسـاطة المتناهيـة فى التصـميم بحيث يعتقـد كـل مـن رآه انه من صـنع احدى المبتدئات فى التفصيل.. ومـع الثوب قبعة سـوداء ذات حـافة عريضة ..



← ٣ ـ ثـوب للسـهرة من الحرير الساتان .. بلا اكمام. ويضيق الثوب عند الساقين . اما الاتسـاع الذى يبدو فى الثـوب لاول وهلة فهو من تأثـير الـذيل العريض الطويل الذى يبـدأ من الوسط . ومع الثوب قفـازات بيضاء طويلة .



الايدى تعمل .. بعد ان كانت تتسول !



كان شحاذا .. وهو الآن يطبخ فى الملجا

صناعات نافعة .. حتى لذوى العاهات



السيدة عزيزة رضوان مديرة المؤسسات

صناعة الفرش..حاجز يمنع الجوع والتسول

المشكلة التى تشوه وجه القاهرة!

من المشكلات الخطيرة التى تعانيها مصر مشكلة اولئك الذين ابوا الا ان يعيشوا عالة على المجتمع ..

وقصص التسول فى مصر تدور كلها حول « الثالوث الخالد » الفقر والجهل والمرض ، وهناك عوامل اخرى كتفكك نظام الأسر من كثرة الطلاق ، وتعدد الزوجات .

وهكذا يفتح الطفل المسكين عينيه ، ليجد نفسه ضحية بريئة فقدت عطف الأسرة ومؤازرة المجتمع .. وعند ماينشا الطفل هكذا ، لايجد له ملجأ غير الارصفة والطرقات .

كيف يكافحون التسول !!

تقول الأوراق الرسمية لمكتب مكافحة التسول ان مجموع ماقبض عليهم فى هذا العام بتهمة التسول بلغ ٥٦٥٢ بينهم ٣٥٢٣ من الرجال ، و ٢١٢٢ من الاحداث .. وهو عدد ضخم .. ولكنه قليل اذا قيس بعدد من لم يقبض عليهم البوليس . . وهم يملأون جوانب المدينة .. هذا فى القاهرة وحدها ، ولا تخلو مدينة او قرية فى مصر من المتسولين .. وبوليس الآداب لمكافحة التسول معذور ! فعليه ان يكافح هذا الجيش الجرار ، بعدد من المخبرين لايزيد على اصابع اليدين ، وبلورى قديم متهالك . ؟!

ويجد رجال المكتب حرجا شديدا حينما يقبضون على المتسولين فى الاماكن الدينية كالمساجد والكنائس ، وكثير منهم وهم المشعوذون يعرفون ذلك ،فيحتمون بهذه الاماكن من رجال البوليس ـ وقد قبض بوليس الآداب على متسول كان يطوى ثلاث ورقات من فئة المائة جنيه على رجله المصنوعة من الجبس ، وآخر كان يخفى فى اسماله البالية مائتى جنيه

وحينما يقبض على المتسول يكتب له محضر ، ثم يرسل الى الطبيب الشرعى للكشف عليه ، وبيان ما اذا كانت علته حقيقية او مصطنعة ، فاذا ثبت تصنعه ـ وكثيرا مايحدث هذا ـ قدم الى النيابة ثم المحكمة بتهمة التسول واصطناع العاهة . . وتتراوح الاحكام التى تصدرها المحكمة على المتسول من اسبوعين الى شهر ، ثم يرسل بعد انتهاء مدة عقوبته الى المؤسسة او الملجأ ليتعلم احدى الحرف ثم يخرج . . ليتسول من جديد !!

مشكلة اقتصادية

يقول الصاغ محمد نيازى ضابط مكتب مكافحة التسول : « ان مشكلة التسول تدخل فى نطاق المشكلة الاقتصادية ، وكلما كثرت فى البلاد المشروعات لرفع المستوى الاقتصادى للافراد ، قل عدد المتسولين .. ثم يستطرد : والملاجىء ولا شك دواء له أثره فى علاج هذه الحالة ، ولكنه دواء نسبى مؤقت ، لان الملاجىء لاتستطيع ان تستوعب كل المتسولين ، ولا أن تنفق عليهم فلابد اذن من اخراج من فيها ليحل غيرهم محلهم ، والذى يحدث بعد ذلك ، ان يعود الذين خرجوا الى التسول من جديد ، وكثيرا مايقبض رجال المكتب على متسولين ، ثم تتبين انه سبق أن قبض عليهم وارسلوا الى الملاجىء . .

مؤسسة للمتسولين

وقد اقامت مصلحة الخدمات الاجتماعية بوزارة الشئون ، مؤسسة بصحراء العباسية ، كانت من قبل معسكرا للقوات البريطانية فى وقت الحرب ، وهى تضم أكثر من الف متسول من العجزة واصحاب العاهات ، وهؤلاء يتعلمون فى ورش المؤسسة صناعات يدوية خفيفة كعمل الكراسى والمقشات والحصير وبعضهم يعمل فى السباكة . .

وينام المتسول فى هذه المؤسسة على سرير نظيف ، ويقدم اليه الطعام ثلاث مرات فى اليوم ، ويأكل اللحم خمس مرات فى الاسبوع ، وبعد ان يتقن المتسول حرفته ويمضى مدته ، تصرح له المؤسسة بالخروج ، وتصرف له راسمال بسيط ، ليشق طريقه فى الحياة . .

مشروع ناقص

وتقول السيدة عزيزة رضوان مديرة المؤسسات والملاجىء : ان المشروع ناقص فيما يتعلق بالسيدات العاجزات اذ لاتوجد فيه اية حرفة للقادرات منهن على العمل .

ويهز المسئولون رءوسهم قائلين : ان مصلحة الخدمات الاجتماعية تنفق على هذا المشروع خمسين الف جنيه فى العام ، وكان هناك مشروع تقدمت به الوزارة ايضا لاقامة مؤسسة بالاسكندرية واخرى بالقاهرة . وعرض على البرلمان فوافق عليه ، وتبلغ تكاليفه ثلاثين ألف جنيه ، صرفت منها الحكومة عشرة آلاف كدفعة اولى ، ثم توقفت عن الدفع بسبب الميزانية .

وفلسطين ايضا

وكانما لم يكف مصر ما هى فيه ؟ !! فان الجامعة العربية الرشيدة ، تطوعت بارسال عدد غير قليل من اللاجئين الفلسطينيين الى مصر ، وفى مؤسسة العباسية وحدها ما يزيد على مائتين وخمسين أسرة منهم

الحل الوحيد

وبعد فهذه الملاجىء لا تقبل غير العاجزين وذوى العاهات وتترك فى الطريق ، الاطفال والاحداث الذين تقل اعمارهم عن خمسة عشر عاما ، فان القانون يقضى بان يسلم من كان دون هذه السن الى أهله ، وهكذا يعود هذا الجيش من الاطفال والصبية الى التسول مرة اخرى

ان الحل الوحيد لهذه المشكلة ، هو ان الملاجىء بوضعها الحالى لاتصلح للغرض الذى انشئت من اجله ، ويجب احلال المصانع والآلات محل هذه الحرف التافهة وبذلك نضمن تخريج جيل من العمال يستطيع كسب رزقه بسهولة ، فضلا عن تهيئة الايدى العاملة وامداد المصانع المحتاجة بها . ويستطيع الشعب ان يساهم فى حل هذه المشكلة لو امتنع الناس عن التصدق على المتسولين مهما كانت احوالهم ، وبذلك يضطرون الى البحث عن اى عمل .

.. أما محاربة التسول عن طريق بوليس الآداب بعشرة مخبرين يذرعون شوارع المدينة بلورى قديم لجمع المتسولين وارسالهم الى المؤسسة التى تنفق عليها مصلحة الخدمات الاجتماعية خمسين الف جنيه فى العام دون ثمرة ، أما هذه الطريقة . فانها لاتحل المشكلة ولا تساعد على حلها باى حال !



عجوز من اصل ارمنى .. كم شهدته شوارع القاهرة وهو يمد يده المرتعشة من أجل مليم !


اطلبوا لزراعاتكم..
سماد
نترات الجير المصرى
١٥٫٥٪ أزوت
ماركة "أبوطاقية"
إنتاج: الشركة المصرية للأسمدة والصناعات الكيماوية
يوزع من مخازن
بنك التسليف الزراعى
الجمعية الزراعية الملكية
يعتبره كل مصرى
عنوان استقلاله
ونهضته..
وكرامته القومية
لأنه
صنع فى مصر
وبمواد أولية مصرية
وبأيدى عمال مصريين
وبأموال مصرية
الشركة المصرية للأسمدة والصناعات الكيماوية
نترات الجير المصرى
نسبة الأزوت ١٥٫٥ فى المائة
15.5 POUR CENT AZOTE
NITRATE DE CHAUX EGYPTIEN
SOCIETE EGYPTIENNE d'ENGRAIS et d'INDUSTRIES CHIMIQUES
وهو صالح لجميع المحاصيل...

مأساة غد

« مدام هيلدا كاهف رسامة مجرية نابغة ولدت فى بودابست فى مستهل هذا القرن ، واصيبت فى حداثتها بعاهة قضت عليها بالعزلة واوشكت ان تحرمها نعمة الحب فلما ابتسم لها الحظ وتزوجت عاد فتنكر لها وجعل من حياتها الزوجية فاجعة مروعة ذهبت هى نفسها ضحيتها

وقد راقتنى قصة حياتها لما فيها من عمق الالم الانسانى ، ومن عوامل نفسية تكشف عن جوهر غرائز المراة ، وعن غرابة تطور العواطف فى القلب البشرى

وتبدا قصة حياة الفنانة هيلدا كاهف بهذا الخطاب المؤثر الذى بعثت به الى الرجل الذى احبته والذى اصبح فيما بعد زوجا لها »

***

عزيزى شارل

اوصدت الدنيا على ابوابها ولم تهبنى غير نعمة النظر التى تضاعف احساسى بذلى وعجزى ووحدتى .. العالم يصطخب حولى وانا لا اسمعه. ارى الناس تتحرك ، والسيارات تركض ، والطيور تغرد ، واذنى الصماء لا تعى شيئا من كل هذا المرح الرائع الذى يمثل فتنة الكون وسحر الدنيا .. كانى اعيش فى سجن مظلم ضيق لا يملؤه الا ضجيج افكارى ولوعة يأسى ، وحسرة قلبى المزق المطعون.. اصبح الكلام عدوى لانى لا افهمه واصبح كل متكلم غريبى لفرط احساسى بالعجز وانا احاول ان اسمعه .. ولقد نبذنى الجميع لانى لست منهم ، واعرضوا عنى لانى لا استطيع ان ابادلهم افكارهم وعواطفهم ، بل لقد راحوا يسخرون منى ، ويهزأون بى كانى مخلوقة ناقصة مشوهة لا تصلح لا للفكر ولا للعاطفة ولا للحياة ...

ان هذا الصمم المروع الذى ابتلانى به القدر وانا فى الرابعة عشرة من عمرى عقب حادث سيارة كاد يودى بحياتى ، ليجعل منى فى نظر الناس امراة عجوزا خليقة بالزراية والاحتقار فى حين انى مازلت فى مستهل حياتى ومطلع شبابى احوج ماأكون الى العاطفة واحوج ماأكون الى الحب واحوج ما اكون الى الرحمة .. لايريد احد ان يرحمنى .. لايريد احد ان يرهق نفسه بالتحدث الى .. الكل يفر منى كانى امراة موبوءة ، والكل يتمنى من صميم قلبه لو انى حجبت نفسى فى دير ، او دفنت نفسى حية ، ليتخلص من وجودى ، ومن مرضى ، ومن ذلك الجمود الهامد الابله الفظيع الذى يرتسم على وجهى كلما ظهرت فى المجتمع وكلما شعرت انى لا اسمع ولا افهم ولا ادرك شيئا مما يقال حولى !...

فاحتقارى لنفسى اصبح سم حياتى ، واحتقار الغير لى اصبح مادة حظى ، واحتقارى للدنيا باسرها اصبح جوهر فلسفتى، وسر عزائى ...

ولكن كيف يمكن ان اتعزى وانا اليوم شابة فى الخامسة والعشرين ، تملأ خيالى الآمال الكبار بالرغم منى، ويدفعنى دمى المشبوب ، وعواطفى المضطرمة الى المطالبة بحقى فى الحياة السعيدة المشروعة كغيرى ؟... هذا هو جحيمى !..

تناديني الحياة فيحبس الناس صوتها عنى واصبو الى الحب والزواج فيتبرم بى الشباب ويسخرون منى ، ثم يبتسمون لى ابتسامة ماكرة غادرة تردنى الى عزلتى، وتردنى الى شيخوختى وتقنعنى بان ليس للرحمة المقدسة اى وجود فى القلب البشرى !...

تلك كانت حياتى ، بل هذه هى الحياة البائسة المنكودة التى عشتها حتى اليوم . ولقد حاولت ان املأ فراغها بفنى ، فابدعت رسوما جميلة ، وصورا خارقة، والوانا وظلالا قيل ان فيها لمعة من عبقرية . ولكنى مع ذلك لم استرح ولم اسعد ... وهل يسعد الخيال امراة ؟ .. هل يمكن ان يحل حب الفن محل حب الزوج والابناء فى قلب اية امراة ؟.. المراة فى حاجة الى شىء تلمسه . الى شىء واقعى تعبده . الى جسم حى ترعاه وتخدمه وترى فيه خلاصة الحياة وعصارة الدنيا !..

وهذا الجسم الحى هو الذى حرمنى المرض منه . فبت اتصوره بكل آمالى، بكل رغباتى، تصورا طاغيا جارفا عاتيا اوشك ان يعصف ايضا بعقلى ،ويردينى مورد الهوس والجنون ..ثم .. ثم جئت انت !.. قلت لى انك تحبنى !.. يا للعجب الصاعق ويا للدهش المحير المخبول ! .. تحبنى انا ؟!.. تعشقنى انا ؟!. تريد ان تقترن بى انا ؟!.. لقد خيل الى انك جننت اكثر منى، فراجعتك ، ثم انتهرتك ، ثم اقصيتك ، ولكنك عدت الى تردد نفس الكلمة ، وتلهج بنفس العبارة ، وتستعطف وتتوسل

والحق انى اعتقدت ومازلت اعتقد انك تكذب ... لاتكذب على بل تكذب على نفسك .. تموه على نفسك الحب شفقة على ورحمة بى ورغبة فى انقاذى !... ولكنى ارفض هذه الشفقة !.. الشفقة شر من الخديعة السافرة لانها خديعة مستورة تضللنا بروعتها فلا نتحرج عن ان نضلل بها الاخرين ... فاذا كنت تشفق على فقط ، او تعجب بى فقط ، واذا كان ضميرك الانسانى هو الذى يريد وحده ان يسعدنى ، فانصرف عنى حالا ودعنى اموت كمدا فى عزلتى اما اذا كنت تحبنى حقا ، تحبنى بعقلك ، وتحبنى بقلبك ، وتحبنى بجسدك ، فانا التى اشفق عليك اذن ، وانا التى لايمكن ان اقبل حبك الا بعد ان انبهك واوقظك واقول لك فى صراحة مع اية امراة ستعيش غدا ، وبجوار اية امراة ستقضى حياتك ايها الشاب الطيب الغرير الجميل ...



لن اسمع حديث حبك ولن افهمه . لن اسمع وجيب قلبك ولن اقنصه . ستعيش معى رافعا صوتك ابدا فى اذنى ، مرهقا اعصابك لتصب كلامك فى سمعى ، ثائرا متمردا حانقا على مرضى ، شاعرا ابلغ شعور واعمقه بانك تعيش وتتحرك وتنطق فى عالم غير عالمى ... سيحتقرك الناس انت ايضا اذا تزوجتنى . سيهزاون بك كما يهزاون بى . ستدرك انك قد انفصلت عن العالم وانت معهم كما انفصلت عن العالم وانت معى .. فهل فى وسعك احتمال كل هذا العذاب من اجلى ؟.. انعم النظر فى قرارة قلبك ... قس شجاعتك بميزان حبك على ضوء عقلك ولا تتهور ... انى لاكاد اتمزق شفقة عليك ... لانى .. لانى انا ايضا احبك !.. ولقد احببتك لا لانك اول رجل عطف على ، واول رجل اخرجنى من ظلمتى ، واول رجل تجاسر وتحدى المجتمع وطلب يدى

فانا متاهبة لقبولك زوجا لى، وانا واثقة من انك لو اصبحت زوجى فستكون وفيا لحبى ، ولكنى مع ذلك انصحك بالتريث والتفكير ، بالتؤدة والصبر ، مخافة ان يستفيق عقلك فى يوم من الايام فتندم .

فعد الى نفسك ، وانظر الى النساء ، وفاضل بينهن وبينى ، واذا شعرت فى اعماق قلبك ان شيئا اقوى منك يدفعك الى ، ويرغمك على حبى ، ويضطرك اضطرارا الى قضاء عمرك كله بجوارى ، فاطرق بابى ولاتتردد . فستجدنى فى انتظارك ،مفتحة الذراعين لك ، اضمك الى صدرى ، واهمس فى اذنك الواعية ، الاذن السليمة ، انى ملكك واسيرتك ، بل خادمتك وعبدتك مدى الحياة !.. »

***

واحدثت هذه الرسالة ابلغ الاثر فى نفس شارل . اكبر صراحة الفتاة واستقامتها ، فالتهبت عاطفته ، واضطرم حبه، وابى ان يفكر ويصبر وينتظر.. وفى صباح اليوم التالى ذهب اليها ، وطلب يدها من اهلها ، ثم تزوجها بعد شهر واحد ، وبدات الحياة ..

وكانت حياة مرحة طلقة قريرة لم ينفذ اليها اى هم ، ولم تعكر سماءها المصحية اية شبهة من ضباب .

كانت الفنانة الصماء وقد اشرقت عليها شمس الحب ، تبدو فى حلة خلابة من الفرح

وكانت ترى زوجها اكثر الف مرة ، مما كانت تسمعه . كانت تفهمه بعينيها وتخاطبه بنظراتها ، وتحس رنين صوته ومعناه بكل مافى كيانها من حب وشكر وولاء واخلاص . كان حبهما اقوى من المرض فلم يشعر احد منهما انه فى حاجة الى الثرثرة والكلام . وهكذا كانت الفنانة تجلس فى مرسمها ، تعكف على لوحاتها ، فيدخل عليها شارل ، حابسا انفاسه ، ملطفا من وقع خطاه ، ثم ينحنى عليها ، ويتاملها وهى ترسم ، فتلتفت اليه ، وتبتسم له ، ثم تقبله قبلة محمومة طويلة ، تنصرف بعدها الى العمل فى هدوء ، وشارل يراقبها

وكان تبوغها يضاعف حبه لها ، فكان يغفر لها انها لا تسمعه ، ولا تستطيع ان تشاركه فى لذة الحديث . بيد انه كان فى بعض الاحيان يتالم . كان يتالم كلما اضطر الى الانحناء عليها ، والصاق شفتيه باذنها، ومحاولة اسماعها كلماته التى كانت تتعثر فى فمه لفرط رغبته فى توكيد دقائقها وتفاصيلها ... وكانت المراة تشعر بذلك فكانت تتالم هى الاخرى ، وكانت تضطرب، وكانت تخاف ، وكان خوفها يلقى على محياها ظلا كثيفا من القلق ، فتبدو فى تلك اللحظات وكانها ترتد الى نفسها وتعيش فى العالم المغلق الذى كانت تعيش فيه قبل ان تعرف الحب ،وقبل ان تعرف الزواج

على ان شارل لم يكن ليكترث طويلا بهذه الحالات النفسية العابرة . كان يحب زوجته ، وكان يعجب بها ، وكان قد الف مرضها ، واعتاده ، وجرد نفسه عامدا من كل نزعة تدفعه الى التبرم به .. غير انه كان يعيش مع امراته فى عزلة ، وكانت هذه العزلة بالذات هى التى جعلته يحتمل ، وهى التى جعلته يصبر وهى التى عودته النظر الى العارض الشاذ كانه عارض طبيعى شائع مألوف ..

فلما انقضى شهر العسل ، وانقضى شهر آخر على زواجهما ، وبرزا الى المجتمع تحولت الحياة عن مجراها ، وتطور وتبدل فجاة كل شىء .. خرج شارل من الظلمة الى النور ، من السكينة الى الحركة ، من الصمت الى الكلام ، من العزلة الى الوجود فبهرته اضواء المجتمع وبهرته اضواء النساء ، فرأى الشفاه الجميلة تتحدث ، والاصوات الرخيمة تجلجل ، والمطارحات الكلامية العذبة تقرب مسافة الخلف بين الفكر والقلب ، بين الروح والجسد ، بين الرجل والمراة ، فبهت وذهل ، وتولاه على الرغم منه اضطراب عميق شابته عوامل اللوعة والحسرة والاسى ..

واحس نفسه موضع شفقة وسخرية ونفور النساء جميعا، فاهتاجت كبرياؤه ، وحز الكمد فى صدره

وضاعف المه ان زوجته كانت سعيدة . سعيدة بحبها ، وسعيدة بفنها ، وسعيدة بصمتها الهادىء الواثق المطمئن ، فشعر انها تعيش من اجل غاية مزدوجة هى الفن والحب ، وانه هو، وقد اخمدت فيه اليقظة المريرة شعلة الحب ، اصبح يعيش بدون غاية اشبه بانسان يتخبط فى صحراء مقفرة ، ويبحث عن واحة ظليلة خضراء على غير جدوى ..

وشرع يتمثل الواحة فى اخيلة غامضة مبهمة . ثم بدا يضفى عليها طائفة من الصور النابضة الحية . ثم تخير فى النهاية صورة جميلة معينة ، ومثل فيها كل شىء : الواحة الخضراء ، والعزاء المنقذ، والامل الباسم ، والتفاهم اللفظى والفكرى والنفسى العميق الذى كان قد خيل اليه فى بدء زواجه ان فى مقدوره التضحية به والاستغناء عنه ..

وكانت تلك الصورة التى جمع فيها كل ما ينقصه صورة امراة ... امراة من صديقات زوجته تدعى روزين .. ارملة حرة لعوب ، طلقة اللسان ، مرحة النفس ، بديعة الحسن ، سلابة خلابة ، يزخر بدنها الغض ،



وحديثها الفياض ، بحياة دافقة

هام شارل حبا بالارملة . راعه منها اتقاد حيويتها الناضرة ، وسحر حديثها الشائق ، وجاذبية بدنها الملء الوطيد. فراى فيها رمز الواقع وراى فى امراته رمز الوهم والخيال ، فتعلق بالواقع المختلج المغرى ، وراح يغافل زوجته الصماء ، ويتصل بالارملة ويطارحها الهوى

ولم تكترث هيلدا اول الامر لهذه العلاقة واعتبرتها محض صداقة بريئة عابرة . ولكن شارل كان يخدعها ويلتقى بروزين وروزين كانت تضللها فتزعم انها ستقترن بابن عمها فى حين انها كانت قد اصبحت خليلة شارل . ومع ذلك فقد ابت هيلدا ان تصدق . هالها ان تصدق . اعجزها حبها وايمانها عن تصور الخديعة والشر فى شخص زوجها وحبيبها، فراجعت نفسها ، واستنكرت ظنها ، ثم حاولت ان تتنبه ، وحاولت ان تفهم ، وحاولت ان تسمع وترى ارادت ان تسمع لتتاكد ، وان ترى لتستوثق ، ولكن الصمم كان يقهرها ، ويقظة زوجها المشبعة بالحذر والمكر والدهاء كانت تفسد عليها تدبيرها

وكانت تلمح فى العاشقين نظراتهما المريبة ولكنها كانت لاتستطيع ان تسمع او تفهم احاديثهما الخافتة المتقطعة المملوءة بالاسرار ، فكانت تفقد صبرها ، وتفقد وعيها وتسرع الى مخدعها ، تائهة ذاهلة ملتاثة ، وتظل تبكى بكاء حارا متواصلا

وابت عليها كبرياؤها ان تصارح زوجها بشىء لم تتأكد من وقوعه . فزادها التحفظ جهامة ، وزادتها الجهامة صمتا ، وزادها الصمت اعتزالا ، فتضاعف نفور زوجها منها وتعلقه بروزين ..

عندئذ احست هيلدا ان حياتها كلها ستفلت منها لانها ليست انسانا وليست امراة ، فارادت ان تكون امراة ، وان تكون انثى وان تكون قبل كل شىء مخلوقة سليمة كاملة لتستطيع ان تسمع وتفهم وتكافح وتنتصر .. فماذا فعلت ؟.. استأذنت زوجها وتركت الحبيبين فى بودابست ثم باعت بعض لوحاتها وجمعت مبلغا كبيرا من المال وسافرت الى باريس لعرض نفسها على مشاهير اطبائها . وكانت قد قامت فى حداثتها بمثل هذه الرحلة الى برلين عبثا ، فارادت هذه المرة ان تجرب حظها فى باريس عسى ان توفق الى عالم نابغ يعالجها وينقذها .

وانفقت من مالها عن سعة، وظلت تتنقل من طبيب الى طبيب حتى هداها البعض الى نطاسى عبقرى تفوق تفوقا خارقا فى معالجة امراض الاذن والحنجرة فاستشارته ففحصها ، واكد انه لو اجرى لها عملية بسيطة ففى وسعه ان يرد اليها سمعها

ولم تتردد هيلدا ودخلت المستشفى .

وبعد انقضاء ثلاثة ايام على اجراء العملية ، ثلاثة ايام فقط ، نزع الطبيب الاربطة عن راسها ، واستل قطعة القطن التى كان قد دسها فى اذنها ، فارتعشت هيلدا من قمة راسها الى الخمص قدميها ، واحست وهى شاردة وقع المعجزة . احست لاول مرة منذ اعوام ، ان الحياة تضج حولها ، وان اصداءها القريبة والبعيدة تتجاوب فى صميم سمعها وكيانها ...

وذهلت وكادت تجن . كادت تجن من فرط الفرح ، فاكبت على يد الطبيب تلثمها وانفجرت من عينيها الدموع .

ولم تكد تشفى حتى تبدلت. تبدلت فى مثل خطف البرق . استيقظت فيها المراة والانثى ، فاطمان قلبها ، واشتد عزمها ، واتقدت ارادتها ، فكرت راجعة الى بودابست وملء نفسها الامل فى الحياة والنصر .

ولم تنبىء زوجها بموعد وصولها ، ودخلت بيتها فجاة وعلى غير انتظار ..

وكانت قد تجملت وتبرجت، وارتدت ثوبا جديدا شائقا ، وزينت راسها بزهرة حمراء ، وارسلت شعرها المموج على كتفيها فى زهو رائع كزهو العذارى فلما بوغت زوجها برؤيتها اجفل وتراجع وبهت .. لم يعرفها . لم يصدق انها هى امراته .. فابتسمت له ، فعانقها ، فارادت ان تقبله . وفى تلك اللحظة طرقت سمعها حركة خفيفة منبعثة من الحجرة المجاورة ، فنحت عنها زوجها ، وعدت صوب الحجرة ، فابصرت غريمتها روزين ، تهب واقفة وتصيح : « انت ! » ثم تجف لاستقبالها ، ماخوذة مشدوهة لا تكاد تصدق هى الاخرى ان هذه الغادة الساحرة الجمال هى الفنانة المريضة البائسة هيلدا ..

وعضت هيلدا على شفتيها وادركت كل شىء . وفجاة، وفى مثل هبوب الريح وانقضاض الصاعقة ، ارسلت ضحكة هادرة مدوية ، ثم صاحت بغريمتها وهى تصافحها : نعم انا !.. لقد شفيت !. الا تهنئيننى ؟. لقد شفيت واصبحت اسمع وافهم كل شىء . فحذار ...

واردفت مقهقهة : كنت اعتمد عليك فى تسلية زوجى اثناء غيابى .. فشكرا .. شكرا لك .. يا روزين !..

فذهل شارل وجحظت عيناه واختلجت روزين اختلاجا عنيفا

***

وحدث ما لم يكن فى حسبان روزين ابدا . تبدلت اخلاق شارل فجاة ، وانحرفت ميوله واهواؤه وارتدت الى ينبوعها الاول ...

اخذ بزوجته .. راى فيها امراة جديدة .. امراة كاملة.. امراة تجمع بين روعة الحسن، وجلال الفن ، وطلاقة اللسان ، فسحره تجددها ، وفتنه انبعاثها وزاد فى اعجابه وافتنانه انها لم تقبل عليه ، بل اعرضت عنه ، وقابلت مظاهر وده الطارىء بفتور ابى ساخر حقره فى عينها ، واذله فى عين نفسه ، واحاله بين عشية وضحاها من سيد الى عبد ...

وكبر عليه ان تتمنع هيلدا وتتدلل ، فاغلظ فى معاملتها ، فلم تكترث ، فراح يتوسل اليها ، فهزات به ؛ فلم يجد وسيلة لاسترضائها الا التضحية بروزين ومحاولة اقصائها عنه شيئا فشيئا ...

وكانت روزين تحبه ؛ بل كانت تعبده ، فلما ابصرته يصد عنها ، ويعود الى زوجته ، اضطرم حقدها ، واستعرت غيرتها ، واستبدت بها فكرة المحافظة على حبيبها او الثار منه والتنكيل به

على ان شارل لم يستطع ان ينبذ روزين . كان الماضى يؤثر فيه وكان الحاضر ايضا يجذبه. فظل متارجحا بين المراتين ، يصبو الى الخليلة والزوجة

هذا التردد المنكر ، هذا الضعف الشائن الوضيع اثار ثائرة هيلدا، فامعنت فى اعراضها عنه ، كما اثار ثائرة روزين فامعنت فى التعلق به ، والحقد على امراته ، ومحاولة الكيد لها ، وانتزاع زوجها منها ..

وعندئذ احست هيلدا ان صراعا هائلا سينشب لا محالة بينها وبين غريمتها ، فتهيات للكفاح فى جراة ملؤها الكبر والتحدى وطلبت الطلاق ... طلبت الطلاق فى صراحة وعزم، فلما رفض شارل طلبها ، مدفوعا بقوة حبه الجديد لها وعنف رغبته فيها ، خيرته بين ان يطلقها وينزل على ارادتها فيسافر برفقتها الى باريس مودعا خليلته روزين الى الابد ..

واضطرب شارل واعجزه حبه لروزين عن التسليم بهذا الحل فاحتقرته هيلدا ، وابغضته بقدر ما كانت تحبه . ابغضته فختم البغض على قلبها ، وجردها حتى من انسانيتها ، وزين لها فكرة الانتقام . فاستجمعت قواها وهجرت بيتها . هجرت بيتها وزوجها ولاذت بمرسمها، ثم اغلقت عليها بابه ، وحبست نفسها فيه ، وانكبت على العمل الفنى ، تنشد فى وحدتها العزاء والثار معا .

وكانت تعلم ان هذا التصرف لن يدفع شارل الى طلاقها بل سيضاعف رغبته فيها . فحدث ما كانت تتوقع . ادرك زوجها ان لا بد له من تضحية عشيقته ليظفر بامراته ، فجاهد عاطفته ، وحزم امره ، وكتب الى روزين ينبئها بانه قد قطع كل صلة له بها ...

واقتحم مرسم زوجته ، متهلل الاسارير ، وصارحها بما فعل . فابتسمت له ، ثم راغت منه ، ثم منحته قبلة ، قبلة واحدة فقط . فلما طمع فى المزيد ، تشبثت عامدة بموقفها، وابت ان تكون له الا بعد ان تمتحنه ، وتستوثق من وفائه، وتتاكد على مضى الايام انه قد اصبح بالفعل لها وحدها ..

وكان تردده الشائن بينها وبين خليلته ، قد احنقها واياسها وجفف عواطفها ، وجردها من الثقة بزوجها ، واشعرها ان الحياة الهانئة السعيدة باتت مستحيلة معه ، فارادت هيلدا ان تعذبه لا ان تمتحنه ، ان تتحرر منه لا ان تختبره ، ان تعاقبه وتثار منه لا ان تعود اليه

ومضت تقابل حبه بالزراية والاعراض ، وتستخدم دهاءها فى الاقبال عليه تارة والصد عنه اخرى ، فعيل صبره، وثارت كبرياؤه ، وآلى على نفسه ان ينكل بها ما استطاع ، وان يعود فيوثق صلاته بروزين ..

وما كاد يفعل .. ما كاد يتصل بخليلته حتى فوجىء بحدث جديد ، رده على اعقابه ، ممزق النفس ، مهتوك الكرامة ، ذليلا مهينا مقهورا .

طردته روزين شر طرد ، وصارحته فى غلظة ملؤها الاحتقار، وفى قسوة ملؤها الحقد ، انها قد هامت حبا برجل سواه ، وان هذا الرجل سيتزوجها ، وانها هى التى سترحل عن بودابست فى صحبة حبيبها وقرينها الوفى

وتاه فكر شارل واختبل عقله. احس انه يوشك ان يفقد الزوجة والعشيقة معا . ادرك ان امراته تبغضه ، وان بغضها متأصل عميق رهيب ، وانها لن تغفر له ذنبه الا بعد اشهر او سنين ، وانه فى خلال هذه الفترة محتاج الى امراة ، محتاج الى روزين . فعزت عليه نفسه ، وعز عليه ان يعيش فى عزلة ، فى فراغ ، فى هوان ، فكر راجعا الى خليلته ، وطفق يستعطفها ويتوسل اليها. ولكنها انتهزت فرصة ضعفه ، واذلته ، وخيرته هى ايضا بين ان يطلق امراته ويتزوجها ، او يذهب على الا يعود . . وكان ما يزال متعلقا بزوجته ، فهاله ان ينفصل عنها ، وهاله ان ينفصل عن خليلته ، فعاد يلتمس الى روزين ان تشفق عليه وترحمه . بيد انها صدفت عنه، وعيرته بضعفه، فتطاول عليها وهددها ، فسخرت منه وطردته ، فثار ثائره وجن جنونه . وفى نوبة من نوبات الغضب ، انهال عليها ضربا ، فلم تستضعف امامه بل خدشته باظافرها ، وعضته باسنانها ، ففقد وعيه ، وانتزع مسدسه ، واطلق النار عليها وهو لا يدرى كيف قتل ولماذا قتل !.

وكان بيت روزين فى ضاحية نائية ، وكان فى تلك الليلة خاليا الا منها ومن عشيقها ، فلما ارتكب شارل الجريمة لم يتنبه احد الى وقوعها ، فاسرع شارل والقى المسدس بجوار الجثة ، واغلق الابواب ، ثم انسل تحت جنح الظلام واستقل القطار الى المدينة ، ويمم وجهه شطر منزله .

وكانت هيلدا وقد فرغت من رسم لوحة من لوحاتها الجديدة، مستلقية على فراشها ، عاقدة اصابعها تحت راسها ، مستغرقة فى شبه سبات فكرى وجثمانى تجدد به قواها وتنعش اعصابها. وفجاة فتح الباب فى عنف ودخل شارل . . دخل شارل زائغ العينين ، محتقن الوجه ، متداعى البدن ، وارتمى على مقعد وهو يلهث . ثم نهض ، ثم لوح بذراعيه كاعمى ، ثم ارسل نفسا مستطيلا ثم ارتمى على المقعد ثانية وغمغم :

لقد قتلتها !.. قتلتها !..

فوثبت به هيلدا وصاحت : من ؟.. قتلت من ؟..

فهتف : قتلت روزين !..

لم يرنى احد !.. لا يمكن ان يلقى على الشبهة احد !.. المسدس هناك !.. بجوارها !.. بجوار جثتها !.. سيقولون ولا شك انها انتحرت !..

واردف صارخا : قتلتها من اجلك !.. قتلتها لاظفر على الاقل بك !.. فهل انت مطمئنة الآن ؟ .. هل انت سعيدة ؟ .. هل صفحت عنى وغفرت لى ؟..

فحدقت اليه هيلدا تحديقا ثابتا ، تحديقا مروعا ، ثم ضمت اهدابها ، وعضت على شفتيها ، وقالت فى صوت خافت غائر اجش : لماذا تركت المسدس هناك ؟

فتطلع اليها ولم يفهم . فاردفت هادرة وهى ما تنفك تحدق اليه : لو ان المسدس كان معك لقلت لك اقتلنى .. اقتلنى انا ايضا .. لانى .. لانى لا احبك ولا اريدك ومن المحال ان اكون فى يوم من الايام لك !..

فنظر اليها شارل كمعتوه وصاح : هيلدا .. انا احبك .. ومن اجلك . . . من اجلك انت اصبحت قاتلا !..

فصرخت : لو ان روزين لم تخدعك مع رجل آخر لما قتلتها !

انت رجل نذل . اتسمع ؟.. وما جريمتك الا الدليل البالغ على نذالتك !... فاقتلنى ... اخنقنى اذا شئت !.. ولكنى لن احبك ولن اصفح عنك

فانهارت قوى شارل ، وجثا عند قدمى امراته ، وطفق يقبل يديها ويردد وهو يجار ويبكى : لا .. لا تتخلى عنى !.. لا تتبذينى ! .. ضميرى يبكتنى !..

فلمعت عيناها لمعانا حادا هائلا، وقالت وهى تبتسم نصف ابتسامة هائتة قريرة وتستمرىء فى نشوة لذة انتقامها : لن اعود اليك ابدا !.. ابدا !..

فترنح واوشك ان يسقط ، ولكنه تمالك نفسه ، ودنا من امراته ، وتفرس فيها ... تفرس فيها والحنق يغلى فى صدره ، ثم امسك بذراعها ، وانقض عليها ، فرفعت راسها الشامخ ولم تقاوم بل اسلمت له عنقها، فمد اصابعه التائهة المتشنجة وحاول . . . حاول ان يقتلها .. ان يخنقها.. ولكنه عندما ابصرها ضعيفة وقوية ، مستلسمة وثابتة، جميلة فى حقدها وفى شجاعتها وفى عدم اكتراثها جمالا رائعا يفتن الالباب، انحنى عليها ، وضمها الى صدره فى جنون وقبلها ، فدفعته عنها فى عنف وصاحت : لا تمسنى والا قتلت نفسى قبل ان تلوثنى ايضا شفتاك !...

واندفعت صوب النافذة ففتحتها ، ثم اعتلت احد المقاعد واردفت وهى ترعد : لو تقدمت خطوة واحدة فالقى بنفسى من النافذة حالا !.. لن اكون لك ابدا !.. افهمت الآن ؟..

وعندئذ ، عندئذ فقط ، ادرك شارل ان الصمم الذى كان قد اصاب امراته فى اذنيها ، تبدل الآن وتحول فاصابها فى قلبها ، فارتعدت فرائصه وتراجع .. نحو الباب ..

وقبل أن يخرج رفع بصره الى زوجته ، وتاملها .. تاملها طويلا كانه يود ان يطوق شبابها وجمالها ويملأ بهما قلبه وخياله فى نظرة ، ثم حنى راسه وتمتم : الوداع يا هيلدا !..

واسرع من فوره الى اول مخفر صادفه ، وسلم نفسه للبوليس .

***

أما هيلدا التى كانت تحبه ، والتى لم تعرف فى حياتها رجلا سواه ، فقد شعرت بعد ان حكم بالاعدام على زوجها ان من المحال عليها ان تعيش بدونه. فارتمت فى غمرة فنها ، وشرعت ترسم لوحة عظيمة تمثل فيها ماساة حياتها . وبعد ان اتمت عملها ، واخرجت للناس صورة « جحيم الحب المحرم » التى خلدتها ، دخلت بيتها ذات مساء، واوصدت ابوابه عليها ، ثم قطفت جميع ازهار حديقتها ، ونثرتها على سريرها ، ونامت الليل كله بين الازهار . فلما اصبح الصباح وجدوها مختنقة فى فراشها ، وبالقرب منها صورة لشارل كانت قد رسمتها له يوم ان احبها

***

وهكذا انتهت حياة هيلدا كامف ، المخلوقة العجيبة النابغة التى كان الصمم قد وهبها للفن، فلما شفيت منه واصبحت امراة قتلها الحب وقتلتها الحياة !..

ابراهيم المصرى





باريس فى مصر

وليست فى فرنسا!

ثلاث مرات تدفن الرمال فيها بيوت سكان باريس .. فيعيدون بناءها من جديد .

وباريس التى تدفن الرمال بيوت سكانها شيء آخر غير باريس مدينة النور وعاصمة فرنسا !

انها هنا فى مصر .. وفى قلب الصحراء الغربية !

باريس بلا اضواء .. ولا خمر .. ولا نساء .

طريق باريس

والوصول الى باريس « مصر » اصعب الف مرة من الوصول الى باريس فرنسا

تركب القطار من القاهرة الى أسيوط بعد أن تحصل على تصريح من سلاح الحدود .. فان باريس تقع فى قلب محافظة الصحراء الجنوبية .

وفى أسيوط تستقل السيارة ولابد أن تكون السيارة مليئة بالطعام والماء ..

ثم تعطى ظهرك للنيل وتنطلق فى الصحراء القاحلة الشاسعة .

ولن تجد حولك طوال الساعات الثمانى التى تقضيها حتى تصل الى الواحات الخارجة سوى تلال ووديان تحيط بطريق السيارة غير المعبد ..

هذا الطريق الذى يسمونه « طريق الاربعين » .. فان القوافل الآتية من السودان فى الماضى كانت تقطعه فى أربعين يوما لتصل الى اسيوط وتبيت ليلة فى بلدة الخارجة مقر محافظة الجنوب .

وبعد الخارجة تسير فى طريق .. قد نجد فيه شيئا من التسلية .

سوف تستطيع ان تلم طوال الساعات الثلاث التى تقضيها حتى تصل الى باريس . . جماعات الغزلان تمرح فى الصحراء الواسعة .. والارانب البرية تتجمع حول الاعشاب الضئيلة النابتة فى الرمال .

ما اصعب الثلاثمائة كيلو متر التى تصل بين اسيوط .. وباريس !

ولقد قرر سكان باريس أن يحموا حياتهم من كثبان الرمال التى تغير عليهم فغرسوا فى طريقها الاشجار الباسقة الضخمة لتمنع تقدمها ...

لقد كانت باريس منخفضة عن سطح الارض فدفنتها الرمال .. وأعاد السكان بناءها من جديد

وعادت الرمال فدفنتها مرة ثانية .. وأعاد السكان بناءها

عيون الرماد

يقول عمدة باريس : « لقد كان الرومان اول من اكتشف هذه الواحة .. واسموا المكان الذى هبطوا فيه باريس .. وهم الذين حفروا هذا العدد الكبير من العيون »

وفى باريس – وهذا من اعجب مافى الصحراء – اكثر من مائة عين .. اشهرها « عين رماح » التى تتفجر من باطن الارض وتقذف المياه الى ارتفاع كبير ، وتاتى بعدها « عين الغشى » .. وهى نبع على شكل دائرة تحيط بها عقد من اشجار النخيل فى شكل بديع .

وحول « نبع الغشى » يهرب سكان باريس من الحر ..

ان حرارة باريس تبلغ احيانا ٤٧ درجه !

ويطلق الباريسيون على احدى العيون « عين الحكومة » ، لان الاشغال العسكرية اقامت حولها بناء يحميها من الرمال .

وراح العمدة يروى قصة عجيبة .. قصة « الهرى » العربى الشجاع الذى تتبع لصا جريئا كان ينهب القوافل ويهرب الى حدود ليبيا الايطالية على بعد الف كيلو من باريس

ولقد حدث أن تعرض اللص

عين الحكومه .. فى باريس

عمدة باريس .. يحكى القصة كلها

محام فى تكساس يدعى أنه من أسرة

نيويورك – من فرج جبران :

فى كل يوم تتكرر فى امريكا حوادث السرقة بالتهديد التى يطلق عليها الامريكيون اسم HOLD UP وهى طريقة بسيطة للسرقة اذ يدخل اللص الى مكان ما ثم مايلبث أن ينبه الحاضرين الى وجوده ومسدسه فى يده ويقول لهم انه قدم لأخذ مامعهم .. وكل واحد منهم مخير بعد ذلك فاما ان يسلمه مامعه واما ان يستعد لاستقبال رصاصة من مسدسه اذا حاول ان يقاوم !

والامريكيون – كما ترى – عمليون فى كل شيء .. حتى السرقة ! .

وقد حدث فى الاسبوع الماضى ان دخل لص الى محل بقالة فوجد صاحبة المحل بمفردها ، وهددها بمسدسه وطلب مالديها من النقود .. ونظرت اليه المراة فوجدته شابا صغيرا لايعدو العشرين من عمره وعرفت انه يمارس هذه الصناعة لأول مرة . فقالت له :

– اين امك يابنى ؟ أليست لك اسرة ؟ .

وبدا التاثر على وجه الشاب ولكنه لم يحر جوابا ... وكان المسدس لا يزال فى يده . وذهبت المراة بكل هدوء فاحضرت له ٥٠ دولارا (نحو ٢٠ جنيها) .. وقبل ان تسلمها اليه وجدته قد غادر المحل دون ان يسبب لها أى اذى !

ولكن اغرب حوادث التهديد وقع لطالب مصرى يتلقى العلم فى كاليفورنيا ... فقد خرج الطالب يوما مع صديقته الامريكية الحسناء للنزهة فى ضواحى سان فرنسسكو ويظهر انهما توغلا فى مكان بعيد كثيف الاشجار حتى يتمتعا بالمناظر الطبيعية الجميلة .

وفيما هما يتمتعان بالمناظر الجميلة ظهر اللص وفى يده المسدس وطلب من الشاب المصرى نقوده .. وذعرت الفتاة كما أسرع الشاب الى اخراج نقوده .. وتسليمها للص ..

وظهر ان كل ما يملكه الشاب المصرى فى جيبه هو خمسة دولارات (اقل من جنيهين) . وابتسم اللص للشاب والفتاة ثم قال مخاطبا الشاب :

– مادمت لاتملك غير الدولارات الخمسة فاحتفظ بها لنفسك !

وشكر الشاب والفتاة اللص بحرارة على كرم اخلاقه .

وانصرف اللص للبحث عن رزقه فى مكان آخر .. ولكنه مالبث ان عاد الى الشاب والفتاة فوجدهما يستعدان للعودة الى المدينة . وقال للشاب وهو يقدم اليه ورقة مالية من فئة الخمسة الدولارات :

– خذ هذه ايضا وتمتع بأحسن الاوقات ! .

ولاشك ان هذا اللص الامريكى قد ضرب الرقم القياسى بظرفه ورقته مع المصرى !

***

وحدث على أحد الشواطيء البحرية فى امريكا ان كان الملحق الثقافى بسفارة مصر فى واشنجتن جالسا مع أسرته ، وكان طفله الصغير يلعب على الشاطيء وقد خلع ملابسه كلها كما يفعل سائر الاطفال على الشاطيء .

ورات سيدة امريكية الطفل وهو يلعب فأدركت انه ليس امريكيا وتقدمت من والده .. تسأله :

– هل انت من اسرائيل .. ياسيدى ؟ .

وادرك الملحق الثقافى انها من اسرائيل فقال لها :

– لا ! لست من اسرائيل . .

وعادت تسأله :

اذن فهل تنتسب الى دولة يهودية اخرى ؟ (كذا)

وقال لها الملحق الثقافى انه ليس اسرائيليا ولا من دولة اسرائيلية ولكنه من مصر ..

واخذت المراة تعتذر بجهلها وقالت انها لما نظرت الى جسم الطفل لاحظت علامة خاصة كانت تظنها مقصورة على الاسرائيليين ولذلك شعرت بالرغبة فى أن تتحدث الى والده لتعرف شيئا عن هذه البلاد . وقالت للملحق الثقافى انها منذ ظهرت دولة اسرائيل وهى تدفع فى قريتها ريالا كل اسبوع لمساعدة اسرائيل ، وانها لا تعرف اين وكيف ينفق هذا المال الذي يؤخذ منها ... وهى احق به من غيرها ..

واخذ الملحق الثقافى يشرح لها بالتفصيل كيف قامت اسرائيل على حساب اكثر من مليون من العرب المشردين الجائعين المرضى الذين طردوا من منازلهم حتى يحتلها اليهود بدلا منهم . واصغت الامريكية اليهودية للحديث بعناية تامة واخذت تستفسر عن كل ما غمض عليها من المسائل . وفى النهاية قالت للملحق الثقافى :

– اعاهدك ياسيدى على اننى سأمتنع ابتداء من هذا الاسبوع عن دفع الاعانة التى كنت أدفعها فى الماضى ، وسأحرض جميع من اعرفهم على ان يفعلوا مثلى . . واننى آسفة حقا على مافعل هؤلاء بالعرب .. وآسفة لانه لم تتح لنا قبل الآن فرصة الاطلاع على الحقائق . . . فلماذا لا تساعدوننا على معرفتها ؟

والشطر الاخير من سؤال هذه السيدة جدير بان يوجه الى عزام باشا .. والجامعة العربية

***

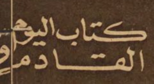
وعلى بعد ساعة من نيويورك تعيش السيدة مرجريت يزبك وهى مصرية تزوجت من امريكى واصبحت امريكية . .

وفى أحد برامج التلفزيون اعلن عن مسابقة (يشترك فيها المتزوجون فقط .. وكان موضوع المسابقة يدور حول : « كيف تزوجت زوجك ؟ » . وقصت السيدة مرجريت يزبك – فى خطاب قصير – قصة زواجها من المستر آيسون فقالت انها كانت تعمل مدة الحرب العالمية فى السفارة الامريكية بمصر ، وفى يوم من الايام قدم اليها أحد زملائها فى السفارة الجندى الامريكى ايسون . وكان الجندى قد وصل فى ذلك اليوم فقط الى القاهرة ، وكان عليه ان يسافر فى نفس اليوم الى مكان آخر ..

وقالت مرجريت انها قضت مع المستر ايسون ساعات قليلة فى القاهرة ، ثم سافر هو بعد ذلك واستمرت هى فى عملها دون ان تفكر فى شيء ! ولما انتهت الحرب ، بعد عامين ، تلقت مرجريت خطابا من ايسون ذكر لها فيه انه سيعود الى القاهرة بعد ايام وانه يعرض عليها ان تتزوجه وان تعود معه الى الولايات المتحدة !

وكانت مفاجاة لمرجريت لانها كانت لا تكاد تذكر وجه هذا الامريكى الذى لم تره اكثر من ساعات معدودات فى القاهرة ولكنها لم تمانع وعبرت لاهلها عن رغبتها فى السفر الى الولايات المتحدة . ووصل ايسون الى القاهرة .. ووجد والد الفتاة اهلا للزواج بها فلم يمانع .. هو الآخر

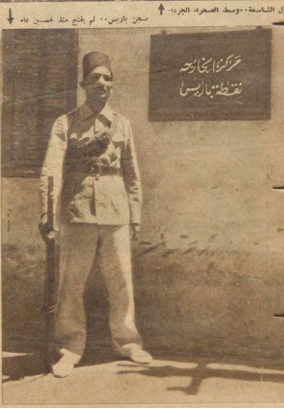
وكانت قصة مرجريت ايسون بسيطة مؤثرة اذ قالت فى نهايتها : انها تعيش اليوم – فى شانكس فيلدج على مقربة من





حقول الشاسعة .. وسط الصحراء الجرداء

سجن باريس .. لم يفتح منذ خمسين عاما



« للهرى » فخرج وراءه فى الصحراء الشاسعة .. ومضت شهور حتى عثر عليه « الهرى » وقتله وخلص الصحراء منه ..

وظل « الهرى » ضالا حتى جاء الى باريس عام ١٩٣٢

وشىء آخر يذكره عمدة باريس فقد حدث أيام ثورة المهدى فى السودان أن فر بعض الدراويش وتحصنوا فى باريس فى حصون بنوها بأنفسهم ثم عندما خمدت الثورة عادوا الى السودان تاركين حصونهم .

قرية .. بلا سجن !

وليس فى باريس كلها أكثر من ١٩٠٠ شخص .. هم كل سكانها . ويعيش هؤلاء جميعا على الزراعة .. فان حول باريس حقولا شاسعة – غير مالوفة فى الصحراء الجرداء – يزرعونها ذرة .. ومنها تمون كل قرى الواحات الخارجة .

وثمة شىء آخر عجيب فى باريس .. ان جاويش نقطة الحدود يقسم ان باب السجن لم يفتح منذ خمسين عاما .. فان احدا فى باريس لا يسرق ولا يقتل .

ومن بين سكان باريس من تستطيع ان ترى فى وجهه ملامح الرومان .. اما النساء فلن تستطيع مهما فعلت ان تلمح وجه واحدة منهن !

وكل ما تستطيع أن تعرفه عنهن ان الفتاة ترتدى شالا مخططا بالاحمر والاصفر .. والسيدة ترتدى شالا اسود حالك السواد .

والعروس فى باريس تركب حصانا أثناء الزفة التى تتقدمها « كلوبات » الغاز لتضىء الطريق فى ليل الصحراء الحالك .

نحاس باشا

نيويورك – مع زوجها وطفلها سعيدة قريرة العين وان كانت تذكر دائما اهلها واقاربها واصدقاءها فى مصر ..

ونالت قصة مرجريت الجائزة الاولى ، وكانت عبارة عن الاقامة مع زوجها لمدة ثلاثة ايام كاملة فى جناح خاص بفندق من افخم فنادق نيويورك وهو فندق ستاتلر ، والخروج للنزهة كل ليلة على حساب البرنامج الذى كانت تنفق عليه احدى شركات انتاج اجهزة التلفزيون والثلاجات

وفى نهاية الايام الثلاثة عادت مرجريت وزوجها الى منزلهما الصغير وهما يحملان : جهازا للتلفزيون وثلاجة كهربائية كبيرة وآلة خلط كهربائية صغيرة . . وكلها هدايا قدمتها اليهما الشركة

وقد قالت لى مرجريت انها احتفظت لنفسها بجهاز التلفزيون واهدت لحماتها جهاز الخلط الكهربائى الصغير وارسلت لاهلها فى القاهرة الثلاجة الكهربائية الكبيرة ! .

***

وفى هوستون – احدى مدن مقاطعة تكساس بجنوب الولايات المتحدة – تقدمت منى سيدة امريكية كانت تعمل بالفندق الذى نزلت به وقالت لى :

– هل انت مصرى ياسيدى ؟

وقلت :

– نعم ! مصرى ..

قالت :

– اعنى .. هل انت من سوريا ؟ .

فابتسمت وقلت لها ان مصر – وطنى – غير سوريا . .

فاخذت تعتذر عن جهلها وقالت لى :

– اقبل عذرى يا سيدى .. فان زوجى من سوريا .. وهو يقول لى دائما ان رئيس وزراء مصر من اسرته . . وانه يمت اليه بصلة القربى !

ودهشت لذلك وقلت لها :

– وما اسم زوجك يا سيدتى ؟

فقالت لى : – ان اسمه .. نحاس !

فضحكت وقلت لها ان اسرة نحاس التى ينتسب اليها زوجك يا سيدتى لا صلة بينها وبين اسرة رئيس وزراء مصر .. لان مصر غير سوريا وقد قلت ان زوجك سورى الاصل وانه مسيحى .

ولكنها لم تقتنع واصرت على ان رئيس وزراء مصر من اقارب زوجها . ودعتنى الى زيارة زوجها فى مكتبه ، وقالت عنه انه اشهر محام فى المدينة .. وانه ترافع امام المحكمة العليا فى واشنجتن !

وفى اليوم التالى دق جرس التليفون فى حجرتى واذا بالاستاذ نحاس المحامى يتحدث الى بالامريكية ، أو بالانجليزية ، ويدعونى الى زيارته فى مكتبه .

ومررت عليه بمكتبه قبل مغادرتى مدينة هوستون فاخذ يحدثنى عن أسرته ، وعن امريكا وكيف اتخذها وطنا ثانيا ، وكيف تطوع فى البحرية الامريكية مدة الحرب ، وعن نجاحه فى المحاماة والقضية التى دافع فيها عن احد الزنوج امام المحكمة العليا فى واشنجتون . .

واخيرا قال لى : – ولعلك سمعت ايضا ان رئيس وزراء مصر : النحاس باشا من اقاربنا ..

فابتسمت وقلت له : – ولكنك يا سيدى من سوريا كما تقول ورفعة النحاس باشا مصرى صميم نشا فى سمنود .. من مدن مصر .. كما انك مسيحى .. والنحاس باشا مسلم !

وشعر الرجل ببعض الحرج وقال :

– ولكن هذا لا يمنع من قيام علاقات قديمة بين اسرتنا فى سوريا واسرته فى مصر .. كذلك قال لى والدى .. ولو كان موجودا هنا لدعوته لكى يشرح لك هذه العلاقات ..

وقبل ان اخرج قدم الرجل الى بطاقته وطلب منى ان اكتب اليه بعد عودتى .. فشكرته وما خرجت حتى قرأت اسمه كاملا على البطاقة فاذا به : «جبرييل نحاس!»

وادركت بعد ذلك لماذا كانت زوجته الامريكية التى تعمل فى الفندق شديدة الفخر به والاعتزاز باسمه ولقبه .. انها تعتقد حقا انها تنتسب الآن لأسرة رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر

قصات مصر

اجتماعيات

● قضى **الامير نايف** بن عبدالله اسبوعا فى القاهرة ، تلقى فيه عدة دعوات ..

وكانت آخر حفلة اقيمت للامير والاميرة **السلطانة** قرينتـه حفلة الغداء التى اقامها الامير **فؤاد لطف الله** فى سراى الجزيرة .

وشهد الغداء **الامير ناظم** شقيق زوجة الامير نايف وقرينته ووكيل حكومة السودان والمستشار الشرقى الفرنسى ووزير الصين الوطنية **وفؤاد اباظة باشا ..**

واعتذر **محمد طاهر باشا وعزيز المصرى باشا وطه حسين باشا ومحمد صلاح الدين باشا وعثمان المهدى باشا .**

وقد غادر الامير القاهرة الى لندن ليدخل نجله المدرسة ويقضى فيها اسبوعين مع الامير ناظم وقرينته ثم يسافر الجميع لقضاء اسبوع فى باريس وبعدها يعود الامير نايف بن عبد الله الى عمان .

● وقع حادث تصادم بين سيارة وزير انجلترا المفوض الجديد وسيارة الاستاذ **حسين شيرين** نجل فؤاد شيرين باشا .. وكانت قرينة الوزير البريطانى تقود السيارة بنفسها .

● ظهرت فى الاسكندرية اول سيارة « رولزرويس » مكشوفة تصل الى مصر ..

وشوهد فى السيارة الوجيه **فريد الكسان** وقرينته والسيدة آدا كحيل . . وقد لوحظ ان الثلاثة لا يفترقون فى الايام الاخيرة .

● سافر **عبد الفتاح الطويل** باشا الى القاهرة خصيصا لاستقبال نجله الاستاذ **زكى الطويل** وقرينته كريمة الدكتور الكاتب بعد عودتهما من رحلة شهر العسل فى اوربا .

● عادت بالطائرة من باريس السيدة **سعاد** كريمة عبد اللطيف طلعت باشا وكريمتها **هدى** – وهى فى الرابعة عشرة من عمرها – وكان فى استقبالهما فى المطار قرينها الوجيه منصور البدراوى .

● ارسلت السيدة **فوقية العرابى** برقية الى شقيقها المليونير صلاح العرابى فى باريس تقول فيها : هل تستطيع انتظارى

واجاب المليونير ببرقية اخرى : انا فى انتظارك . وتستعد السيدة فوقية الآن للسفر الى باريس فى نهاية هذا الشهر .

مدرسة بديعة !

كانت لبديعة مصابنى مدرسة للرقص .. ومدرسة للراقصات .. !

اقرا قصة بديعة .. وراقصات مصر

فى كتاب اليوم القادم .. راقصات مصر

● تلقى الاستاذ **كمال فهمى** المحامى هدية من والده بمناسبة خطبته للآنسة ايزيس كريمة ابراهيم فرج باشا ..

والهدية عبارة عن ثلاثمائة فدان .

● عاد من لندن الاستاذ **فؤاد سيف النصر** – الملحق بالسفارة المصرية – و قرينته بعد ان امضيا فيها عامين ..

وعاد معهما ابنهما – وعمره سبع سنوات – الذى اصبح يتكلم الانجليزية بطلاقة .

● يحتفظ **عبد الفتاح حسن باشا** بتسعة وتسعين خطابا كان قد تلقاها من شقيقه المرحوم الدكتور **عبد الرؤوف حسن** ايام دراسته فى لندن

وكان معالى عبد الفتاح حسن باشا ايامها طالبا فى مصر لا يزيد عمره على ١٦ عاما .. ويفكر الوزير فى ان ينشر هذه الخطابات فى كتاب .

● كانت « آخر ساعة » قد نشرت نبأ عن خلاف وقع بين صاحب مجلة هزلية وقرينته فى سويسرا .. وقد اتضح ان هذه المجلة لا تصدر فى مصر

● سيبقى **عبد الحميد الشواربى** باشا والسيدة قرينته فى باريس حتى الاسبوع الاول من نوفمبر ..

كوكب الحفلات والافراح الفنانة نعيمه عبده وقد عادت من مصيفها براس البر بعد ان استعادت نشاطها وسوف تستقبل الموسم الجديد بكل جديد مبتكر

وسوف تقضى السيدة قرينة الشواربى باشا الشهر القادم كله فى تكملة اثاث منزل كريمتها قرينة الاستاذ محمود محمد محمود .

● يعود الوجيه **محمد على رؤوف** الى القاهرة فى اوائل شهر نوفمبر .

● لوحظ أن السيدة **عليه الشيشينى** تقضى ايامها فى باريس متنقلة بين دور الازياء والمحال الكبرى فقط .

● يتحدث نزلاء فندق الكونتننتال فى باريس عن رشاقة الشقيقتين **هدى عاصم وزوزو** عاصم .

● اشترت السيدة **سوسو** كريمة عبد الفتاح يحيى باشا اناءين للزهور من باريس ... ويقول الذين شاهدوا «الفازين» انهما من اثمن ما راوه فى حياتهم ! وقد فقدت السيدة سوسو يحيى فى الاسبوع الماضى مائة جنيه وقالت انها سرقت منها فى الفندق ولكن والدتها – التى سافرت الى القاهرة – اتصلت بها تليفونيا وابلغتها ان المائة جنيه معها

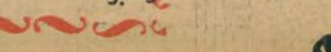
● اشترى مصرى كبير الفيلا التى تملكها ابنة موسولينى فى كابرى .

موسم ام كلثوم

استطاع النادى الاهلى ان يكسب الحفلة الاولى لام كلثوم فى موسمها الجديد .

وسوف تقام الحفلة يوم الخميس ١١ اكتوبر .

كما استطاع ان يكسب الحفلة الثانية ايضا وهى التى ستقام يوم الخميس ٨ نوفمبر .



● يقيم الامير **عمرو ابراهيم** والاميرة قرينته فى باريس الآن. ولم يصرح الامير بموعد عودته الى القاهرة

● ينتظر ان تعلن خطبة الآنسة **زيزى نيازى** الى الاستاذ **محمود عبد الغفار** نجل احمد عبدالغفار باشا .

● اقام الاستاذ **اسماعيل مظلوم** – الملحق بالسفارة المصرية فى باريس – والسيدة قرينته حفلة كوكتيل فى شقتهما الانيقة لاصدقائهما من شباب المجتمع المصرى الذى يقضى الصيف فى باريس .

وشهد الكوكتيل كريمتا الدكتور صبحى باشا والآنسة نينى رفعت وقرينة حسن ممتاز بك وكريماتها والآنسة موناراتب

● اشترت الاميرة **نوال طوسون** ١٥ ثوبا من مجموعة « بيير باهمين » فى باريس .


عامر احمد


احمد رامي

محمد حسن الشجاعي

يا دنيا يا غرامي ..

في سنة ١٩٣٧ وضع عبد الوهاب موسيقية ، ثم دعا الشاعر الكبير احمد رامي لسماعها ، ثم منه ان يؤلف الكلمات التى تتناسب مع اللحن .. واستمع رامي القطعة .. ثم امسك بقلمه وجرى على الورق .. فخرجت هذه الاغنية المشهورة «يا دنيا يا غرامي» التي غناها عبد الوهاب في فيلم يحيا الحب ..

وفي هذه الاغنية يغنى عبد الوهاب :

انسى همومك وخل قلبك خالي
واحبس دمعك دا دمع عينك غالي

وهذا الوزن اسمه « الدوبيت » اى بيتان من الشعر - وهو من الاوزان الفارسية التى منها رباعيات الخيام !

وقد تقاضى رامي من عبد الوهاب نظير اغاني فيلم يحيا الحب ، مائة وخمسين جنيها ..

واول اغنية كتبها باللغة العامية لام كلثوم هي :

خايف يكون حبك لي
شفقة علي !

وآخر اغنية هي التى تعدها الآن ام كلثوم وستغنيها في هذا الموسم وهي تبدا هكذا :

جددت حبك ليه
بعد الفؤاد ما ارتاح

و.. رامي متزوج وله ثلاثة اولاد اكبر اسمه محمد وعمره ١٥ سنة ، توحيد وعمره ١٠ سنوات ، الهام وعمرها ٧ سنوات ..

ورامي يشغل الآن منصب وكيل دار الكتب وهو في الدرجة الثانية مرتب ٦٠ جنيها ..

ستستمع في الساعة الثالثة الا .. دقائق من بعد ظهر اليوم الى اغنية « يا دنيا يا غرامي » التى غناها عبد الوهاب في فيلم يحيا الحب !

اسطورة من اسبانيا !

هذه اسطورة اسبانية قديمة .. تتلخص في ان احد صيادي الاسماك ، كان يعيش في كوخ متواضع مع اسرته .. وكان يخرج يوميا في الصباح الباكر ويعود برزقه .. وفي احد الايام ظهرت



له « عروس البحر » ففزع منها وانتابته نوبة عصبية .. وانقطع الرجل مدة عن العمل .. وفي اول يوم خرج فيه الى البحر .. ظهرت له مرة اخرى في شكل فتاة جميلة .. فاخذ يغازلها فلم تعبأ به !.. وتمادى في مغازلتها الى ان رق قلبها .. وسالها عن اسمها فقالت :

زانيتا !

وجلس الرجل على الشاطئ، بعد ان القى الشبكة في البحر .. وبعد قليل اخرج الشبكة وفيها اضعاف الكمية التى اعتاد ان يجدها كل يوم !.. فاستبشر بهذه الفتاة .. وعاد الى بيته سعيدا .. وذهلت زوجته عندما سمعته يتغنى باغنيات الحب .. بعد ان كان يشكو سوء الطالع !

وفي اليوم الثاني ظهرت له « زانيتا » على الشاطئ .. وتجاذبا اطراف الحديث .. وتكرر لقاؤهما في نفس المكان .. وكان في كل يوم يراها فيه يعود الى بيته برزق ثلاثة صيادين !

وفي احد الايام .. عرض عليها الزواج في كلمة ونصف ، فوافقت في الحال !

.. وفي ليلة الزفاف ذهب الصياد مع عروسه الى الكنيسة .. ووقفا امام القسيس .. وبدا الرجل يتلو مراسيم الزواج .. وفي تلك اللحظة ظهرت زوجة الصياد فجاة .. وفجاة اختفى الصياد وعروسه « زانيتا » .. وعبثا حاولت زوجته والقسيس وشهود الزواج ان يعثروا لهما على اثر !

وبعد ايام وجدوه على الشاطئ، عاري الجسد .. وكان في حالة يرثى لها !.. فاخذ يكلمهم عن العالم الآخر الذى كان يعيش فيه مع عروسه الجميلة .. واصيب الرجل بالجنون ومات بعد اسبوع !

ان هذه الاسطورة تناولها الموسيقي الفرنسي .. « اوبير » في سنة ١٨٢٠ ووضع منها سيمفونية شعرية اطلق عليها اسم عروس البحر «زانيتا» !

سنستمع الى هذه السيمفونية الخالدة في الساعة الثانية من بعد ظهر - بكرة - من اوركسترا الاذاعة بقيادة المايسترو محمد حسن الشجاعي ..

فاندن !

وفي الخمس دقائق الاخيرة سيقدم الشجاعي قطعة موسيقية اسمها « اجراس المعبد » وهي من تاليف الموسيقي الانجليزي « فاندن » .. وفاندن تخصص في كتابة الموسيقى الشرقية بالوانها المختلفة .. وله مؤلفات كثيرة في الموسيقى الهندية والمصرية « الفرعونية » والصينية واليابانية وغيرها ..

وقد مات هذا الرجل عن اثنين وسبعين عاما .. قضى معظمها في رحلاته الى الشرق .. ومات في سنة ١٩٣٦ ..

وفاندن هو مؤلف الموسيقى التصويرية للفيلم المشهور « هي او عائشة » وهي القصة الرائعة التي كتبها السير رايدر هجارد ومثلها جاري كوبر ومارلين ديتريتش !

حصة مطالعة

في عشة فراخ !

وفي الساعة العاشرة صباحا - بعد بكرة - سنستمع الى بابا شارو وهو يقدم تمثيلية بهذا العنوان .. ان هذه التمثيلية من تاليف احمد عامر الممثل بالمسرح الشعبي ، وهو ايضا يمثل جميع ادوارها !

اما شخصيات هذه التمثيلية فهي الفرخة والديك والحمار والخروف والعنزة والقط .. اما البيغاء فسيمثل دور المدرس !

واحمد عامر يقول انه تلميذ عزيز عيد !.. وهو متزوج وله ثلاثة اولاد اكبرهم اسمها ليل العامرية وعمرها ١٠ سنوات .. والثانية اسمها جولييت وعمرها ٧ سنوات .. والثالث اسمه مشمش وعمره ٣ سنوات !

واحمد عامر عمره الآن ٤٠ سنة وطوله ١٦٩ سم، ووزنه ٦٩ كيلو ..

هوايته الخاصة : تقليد الطيور والدواجن والحيوانات !

« ياخذ علقة » من زوجته وعشيقاته الاربع !

روما - لمراسل « آخر ساعة » :

تتحدث روما كلها عن السنيور « ريمو مينجو » الذى ناهز العقد الخامس من عمره ، ومع ذلك فقد استطاع أن يوقع في حبائله أربع فتيات من أجمل بنات ايطاليا ، وراح يتودد الى كل واحدة منهن على حدة ويعدها بالزواج !

وظل ريمو خلال الاشهر الخمسة الماضية يطارح عشيقاته الغرام ، وفي أحد أيام هذا الاسبوع اكتشفت احدى الفتيات الاربع وتدعى «افلين» سر العاشق الخطير .. فقد علمت اولا انه رجل متزوج وان هناك ثلاث فتيات أخريات ينافسنها في حبه !

وازمعت « افلين » أمرا .. انها لن ترضى أن يهزأ هذا الرجل بها وبالفتيات اللواتي أوقعهن في حبائل غرامه .. وقابلت الفتاة « ريتا » و « لوتشيا » و « آنا » عشيقات « مينجو » وتوجه الجميع الى منزل زوجته وأطلعنها على السر الخطير !

ثم اتفقت افلين مع العاشق على مقابلته في أحد المطاعم العامة .. وهناك في هذا المطعم الصغير كانت الزوجة الثائرة والفتيات الثلاث في انتظاره . وما كاد الرجل يدخل المطعم حتى انقضت عليه زوجته وعشيقاته الاربع واوسعنه ضربا وعضا ، حتى وقع على الارض فاقد القوى ، ولولا تدخل البوليس لاستطعن القضاء عليه .

وحمل السنيور « ريمو مينجو » الى المستشفى في حالة خطرة ! وتقدمت الزوجة الى المحكمة تطلب الطلاق !

قلوب في البريد

مازق حرج

لي فتاة في نحو العشرين من عمرها اتصلت بدون علم مني بكهل ارمل له ثلاثة اولاد ، احبته وصارحتني بعزمها على التزوج به . وقد ثار ثائري ووقع على هذا النبا كالصاعقة فعنفت ابنتي تعنيفا شديدا وحرمت عليها الخروج من البيت ، والغريب في الامر انها صارحتني بفكرتها ولكنها لم تذكر لي اسم الكهل الذى احبته . وانا اخشى ان تغافلني وتعود فتتصل به . فما رايكم في خير سبيل يمكن ان اسلكه لانقاذ ابنتي من رعونتها وطيشها ؟ ..

ا . و . ي . القاهرة

✱ اذا استخدمت مع ابنتك وسائل العنف ، الهبت عواطفها ، وقويت حبها ، وزدتها عنادا وصلابة واصرارا . فكن رفيقا بها ، وافسح لها صدرك ، وانصت الى قصتها . ولسوف تصبح لك من تلقاء نفسها عن اسم الرجل الذى احبته . ومتى عرفت من هو ذلك الرجل ، فلا تعارض فكرة الزواج مبدئيا ، واطلب الى ابنتك ان تفكر وتتروى وتتمهل سنة على الاقل ثم اذهب من فورك واتصل بذلك الرجل وحاول ان توقظ فيه ضميره وتشعره بخطورة عدم التكافؤ الصارخ بينه وبين ابنتك فان حدث بعد ذلك ان فشلت جميع مساعيك ، فما عليك الا أن تطاطئ الراس امام الواقع وتقبل هذا الزواج الذى تعتبر انت المسؤول الاول عنه لانك فرطت في واجبك واهملت ملاحظة ابنتك ومراقبة سلوكها وتصرفاتها .

شاب لا ضمير له

توثقت روابط الحب بيني وبين شاب كنت اعتقد انه سيتزوجني ولكنه صارحني اخيرا بانه يؤثر الحرية على كل شيء وانه لن يتزوج ابدا . وقد خيرني بين ان اكون صديقة له او انفصل عنه . غير اني احبه ولا استطيع فراقه . فماذا أفعل كي اؤثر فيه واحمله على قبول فكرة الزواج ؟ ..

ك . ر . ا . المنصورة

✱ يقول المثل العامي : الضرب في الميت حرام . وهذا الشاب يا آنسة ميت الاحساس والضمير ولا يستحق منك اى عطف او اهتمام . لقد اتصل بك واضرم شعلة الحب في قلبك ثم نكث عهده وحنث بيمينه وتخلى عنك في منتصف الطريق فكيف يمكن أن يكون مثل هذا الانسان جديرا بحبك ؟ .. انه شاب مستهتر وضيع ، يريد ان يغرر بك ويأخذك في شرك العواطف التى أثارها في نفسك عن عمد ليستطيع آخر الامر ان يوقعك تحت تاثيره ويتخذ منك عشيقة له فقط .. فاحذري دهاءه ومكره ، واقطعي كل صلة لك به حالا ، والا تورطت في حبه فقضيت بنفسك على سمعتك وشرفك ومستقبلك

صفعة الخطيب

خطبني شاب احبته وكنت اعتقد انه هادئ الطبع . ولكن حدث اخيرا وانا أمازحه انى تطاولت عليه بالرغم مني ورميته بنكتة جرحت كبرياءه . فما كان منه الا ان رفع كفه وصفعني فذهلت .. والحق انى اعتبر نفسي مسؤولة عما بدر مني وجديرة بالعقاب ، ولكني أخشى أن يكون خطيبي رجلا يخفي تحت مظاهر هدوئه شخصية انسان فظ الطباع ، شرس غليظ ، لايصلح للزواج . فما رايكم . هل أغض الطرف عن تصرفه أو اعدل عن الزواج به ؟ ..

ي . ا . و . المنصورة

✱ يجب ان تفهمي يا آنسة ان حد المزاح هو المساس بالكرامة ولقد اصبت خطيبك في كرامته فاسرع وادبك بيده . وصحيح ان واجب اللياقة كان يحتم عليه ان يؤدبك باللفظ فقط ولكن تهوره لايدل على انه رجل فظ غليظ بقدر مايدل على شدة وقع كلماتك النابية في نفسه فاذا شئت ان تستوثقي من حقيقة اخلاقه ، فتظاهري بالغضب منه والاعراض عنه . فاذا سعى اليك واعتذر عن فعلته ، وكان لطيفا رفيقا فاغفري له على الا تعودى الى استفزازه بما يجرح كبرياءه ويثير كرامته . والرأى عندى ان ثورته تدل ابلغ الدلالة على رجولته . وما دام يشعر انه رجل فهو جدير بأن يحترم وجدير بان يحب .

« قلب عجوز »

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا - في البلاد العربية والبلاد الداخله في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات - في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية


جنيه مصرى
١٥٠٠
روضه
يقدمها نابلسى
لعشاقه ومحبّيه
الجائزة الاولى ٥٠٠ جنيه مصرى
٥ جوائز كل منها ٥٠ جنيه مصرى
٢٠ جائزة كل منها ١٠ جنيهات
٥٠ جائزة كل منها ٥ جنيهات
٣٠٠ جائزة كل منها ١ جنيه مصرى
No 33928
زكحلا
نابلسى
روضه
المصنوع من زيت الزيتون الخالص
ينعش حمامك
ويسعد أيامك
القطعة ١/٢ رط
الثمن ٦ قروش
انتاج مصانع
نقولا كحلا بك
بمصر
زكحلا